

كشف الاسرار على حكم الطيور والازهار
 من قبل الصالح

كتاب الاسرار

٤٢٠٠



وردت هذه السجدة على يد الاعظم والكاف الماعظم مالك بن النعمان
 السلطان بن السلطان العارفي محمود خان ومعه صاحب السراي
 ولوسم لسمه الادب اعظم الله تعالى واعوانه في القصر المحمود
 ما وافق الحزم والنص



قال الشيخ الامام العالم الكامل الورع الزاهد المحقق
عز الدين عبد السلام بن الشيخ الامام احمد بن الشيخ غانم
المقديسي الواعظ رحمه الله تعالى وعفي عنه الحمد لله
البعيد في قربه القريب في بعده المتعالي في جده عز وجل
القول وجده المقدس في رفيع مجده عز وجل وعده
الذي اوجده ما كان عدا واودع كل موجود كما جعل

العقل حكما ليميز بين الشيء وضده والهدى باعلا فاعلم
مذاق صاب من شهده فمن فكر بصحيح قصده ونظر
بتوفيق رُشده علم ان كل مخلوق موقوف في قضيتي شقاء
وسعادة موقوف من خزائن نعمه ورفده ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا تمسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده فلو صفت غير بصيرتك وانجلى مراءى سرك
واضعيت بسمع يقظتك لاستمع كل موجودنا طوقا بحده
من فقد ان وجده وما يكابده من وجد ان فقده الم
الى النسيير كيف تنفس اسفا للبكاء السحاب على زجره ومده

وَأَوَّهَ لَهَا عَلَى تَبَسُّمِ الْبَرْقِ لَمَّا سَمِعَ قَهْقَرَةَ رَعْدِهِ فَأَنْظَرَ إِلَى
الرَّبِّعِ فَهَا قَدْ بَشَّرَكَ بِوُرُودِ مَرْءَةٍ وَأَخْبَرَ كَيْفَ دَبَّرَهُ وَاسْتَسَعَى
إِلَيْكَ بِإِنْقَالِ الشِّتَاءِ بِجُرْدَةٍ وَمَرْءَةٍ وَشَيْءٍ إِلَيْكَ الْقَبُولُ بَشْيِ
الرَّذْضِ وَبُرْدَةٍ وَشَيْءٍ إِلَيْكَ الْبَاقُ بَانَ مِنْ تَلْأُقْدَةٍ وَأَنْهَى
إِلَيْكَ الْأَخْرَافَ نَحْنُ حَانَ مِنْ أَوَّلِ الزَّهْرِ وَالْوَلَوِ بِجُنْدَةٍ وَخَفُوقِ
أَعْلَامِ الْمُعَلِّمَةِ بِوُرُودِ سَعْدَةٍ فَوَثَبَ التَّجَسُّقُ قَائِمًا لِلْقِيَامِ
بِوَرْدَةٍ وَأَقْبَلَ الشَّقِيقُ بِأَكْيَا عَلَى شَقِيقِ تَوْبَةٍ وَقَدَّه فَكَانَتْ كُلُّ
لَا طَمَعٍ عَلَى حِمْرَةٍ خَدَّهِ وَشَيْءٍ إِلَيْكَ الْجَلَنَارُ مِنْ نَارِ هَجْرَةٍ وَصَدَّهِ
وَنَاحِ الْعَنْدَلِيبُ عَلَى عَوْدِهِ الرَّطِيبُ وَنَدَّهِ بِإِغْوَاءِ الْعَاشِقِ الْكَيْبِ

بِأَيْكَابِدِهِ مِنْ سَوِيٍّ زَيْنَبٍ وَهَنْدَةٍ وَهَامٍ فِي فُلُوتٍ خُلُوتٍ
طَبِيبًا بِاسْمِهِ مِنْ طَبِيبِ أَخْبَارِ نَجْدَةٍ وَفَرَّهًا إِلَى فَرَسٍ خَفِيًّا مَانَا
أَبْدَاهُ وَطَلَمِيذِهِ فَالْعَارِفُ مِنْ شُكْرِ سَوَائِغِ النِّعَمِ وَالْمُحِيطُ بِمَعَايِ
الْحُكْمِ وَالْمُنْقِصُ مِنَ اللَّيْلِ لَا يُزِيدُهُ وَعِلْمَانِ لِسَدِّ تَعَالَى مَا أَحْدَثَ
حَدَّثًا وَأَهْلُ بَلَدٍ عَشَاءَ بَلَدٍ وَاقِفٌ عِنْدَ حِدَّةٍ بَاقٍ عَلَى حِفْظِ
عَهْدِهِ وَوَدَّهَ مَقَرُّ تَبَصُّدٍ وَعِيْدِهِ وَوَدَّهَ وَأَنْهَى مِنْ شَيْءٍ لَا
يَسْتَحِبُّ بِحِمْرَةٍ أَحَدَهُ وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِلنُّطْقِ بِحِمْرَةٍ وَالْأَهْلَامَ لِرَشْدِ
وَأَشْهَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا سُدُودُهُ لَا شَيْءَ لَهُ شَهَادَةٌ يَسْتَوْجِبُ قَائِلُهَا
مَنْ يَذَرُفُهُ وَأَشْهَدُكَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ عَيْدُهُ

الذي انزل عليه في محمده سبحان الذي اسري بعده
فاني نظرت بعين التحقيق فرأيت نور الوفيق انزل كل مخلوق
مقرب وجود الخالق وكل صامت في الحقيقة باطوق فاستقر
العبارة واستبرئت الاشارات فرأيت كلانا طقا^{بلسان}
حال متبرجا بشوق ولبا لكني رأيت لسان الحال افصح
من لسان المقال لان لسان المقال يحمل الكذب والتصيد
ولسان الحال لا ينطق الا بالتحقيق وقد وضعت كتابي هذا
مترجما استفدت من الحيوان برزقه والجماد بعزه وسميته
كشف الاسرار على حكم الطيور والازهار وجعلته عظة

لاسل الاعتبار وتذكرة لاولي الاستبصار فاعتبروا يا اولي
الابصار فمن طالع مثالي وفهم ضرب امثالي فذكر
من امثالي ومن اعجز عليا شكالي فليس من امثالي^{فقلت}
وعلي الله اتكالي اخرجتني الفكر يوما لانظرا احده
ايدي القدم في الحديث واوجدت الحكمة البالغة للجد
لا للعبث فانهيت الى مروضه دق اديمها وراق
نسيمها وتطمينها وناخصيب رطبتها وغني عنديها و
تحركت عيادتها وتمايلت اغصانها وتنوعت ازهارها
وصوت نزلها وتسلسلت جدولها وتبلبلت بلالها

فقلت يا لها من خلوة ما أصفانا و حضرة ما أبها منا
ليتني استصحبْتُ صديقاً جماً يكون لطيفاً حضرةً نديماً
فسمعتُ في الحال ما تفرغ في أثر يدنيما أحسن مني
أو مجيباً أفصح مني فليس في حضرة كشيء إلا هو ناطق
بلسان حاله منادٍ علي نفسه بدنو ارتحال فاسمع لأن

كنت من حاله **مقلد النسي**

فأول ما سمعتُ نسيمة النسيم تترن بصوتها الأخير تقول
أنا رسول كل محب إلى حبيبها وحامل شكوى كل عليل
أنا استودعتُ سراً أتيه كما استودعتُ وأرحمتُ نشر

سريته كما سمعته وأرحمتُ مصحوباً انجذبت إلى لطافتها
أيناسي وأرحمتُ بصفاء انفا سي فانظر طاب طبت وإن
خبث خبثت ثم اني انرا عتلت صح بي العليل حيث
خلت طابني المقيدل انتنفتت تنفس المشتاق و
ترننت توتور العشاق فانا ليز الاعطاف من الانعطاف
سيع الايتلاف يعرف لطفي ذوي الاطاف ولو لا
في الجولجاف ولا تنظر الى اختلاف انواي فيكون سبب
اغواي بل اختلاف في الفصول الاربع بما هو اوضح لكن
فانبت في البرع شمالاً فالق الاشجار وأعدك فضلاً لليل

النهار وابتد في الصيف صبا فاني لاثار واصفي الاشجار
واسبي الخريف جنونا فتأخذ كل شجرة حاد طيبها وبتشوق
حق تركيها واسبي الشتاء دبور ليخف عن كل شجرة
حملها ويخف ورقها ويبقى اصلها فانا الذي تمنوني
الثمار وتسموني لانزهار وتسلسلني الانهار وتلق
بي الاشجار وترقع الاسرار واخبرني لاسجار بقرابك

وقلت لك شعرا

يا طيب فانقل النسيم سمعي عطيب ذياك المحل الارضي
فسكرت في طيب الشدا المتص ^{اول} لينشأ انطوي من نشرة

ولما اعتلا النسيم اذا بدت انفاس وجدي المستكن يا ضلي
مب الصبا سحر الينبر غلتي فاثارنا تحترق وتوجسبي
ما ذا لك انها لما سرت مرت على تلك الربا والازهي
فتحملت عرف الشدا في طيها فسكرت حتى لا افيق ولا اعي
فهمت ما لا يفهم العشاق سهر الهوى وسمعت ما لم يسمع

اشارة النور

ثم سمعت مناداة الاشجار باقائها والازهار بالوانها
فرايت الورد يخبر عطيب وروده ويعترف بعرفه عند ^{شهوره}
فيقول انا الصيف انا الورد بين الشتاء والصيف فاعترفوا ^{فته}

فَإِنَّ الْوَقْتَ سَيْفٌ أُعْطِيَ لَوْنُ الْعَاشِقِ وَكَيْسَتْ
لَوْنُ الْمَعْشُوقِ فَأَبْقَعَ النَّاشِقُ وَأَهْبَحَ الْمَشُوقُ فَأَنَا إِلَّا
وَأَنَا الْمَذْمُومُ مَنْطِعٌ فِي بَقَايَ فَانْزِلْكَ زُفَرًا ^{عَلَامَةً}
الدَّهْرِ الْمَكْدُورِ وَالْعِشْرِ الْمُرْدِ أَنْتِ حَيْثُ مَانَتْ رَأْسُ
الْأَشْرَاقِ تَزَاهِي وَالْأَدْغَالُ تَجَاوَرُنِي فَأَنَا بَيْنَ الْأَدْغَالِ
مَطْرُوعٌ وَبَيْنَ الْأَشْرَاقِ مَجْرُوعٌ وَهَارِي عَلَى عُنْدِي يُلُوعُ
فَهَذَا حَالِي وَأَنَا الْطُفْلُ الْوَرْدُ وَالْأَشْرَفُ الْوَرْدُ فَمَنْ
ذَا الَّذِي مَرَّكَ كَارِهُ صَبْرٍ عَلَى نَكْدِ الدُّنْيَا فَقَدْ بَلَغَ الْمَرَادُ
فَبَيْنَا أَنَا أَرْفَعُ حُلَا النَّصَاةِ أَوْ قَطَعْتَ أَيْدِي النَّظَارَةِ

فَأَسْكَنْتَنِي مِنْ بَعْدِ الْأَرْسِ فِي ضَيْقِ الْقَوَارِيرِ فَيَذَابُ الْجَسَدُ
وَيَحْرِقُ كَبْدِي وَيَزُقُّ جِلْدِي وَيَقْطُرُ دُمِي النَّدَى وَ
لَا يَقَامُ بِأَوْدِي وَلَا يُؤْخَذُ بِقُودِي فَجَسَدِي فِي حَرْقٍ
وَجُفُونِي فِي غَرَقٍ وَقَلْبِي فِي قَلَقٍ وَقَدْ جَعَلْتَ مَا شِئْتَنِي
عَرَقِي شَامِدًا لِمَا لَقِيتُ مِنْ حُرْقِي فَيَتَأَسَّى لِاحْتِرَاقِي أَمْدُ
الْإِحْتِرَاقِ وَيَتَوَجَّعُ بِنَفْسِي ذَوِي الْأَشْوَاقِ فَأَنَا فَإِنْ
بَايَايَ بَاقٍ فِيهِمْ مَعْنَايَ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ يَتَوَقَّعُونَ لِقَائِي
وَأَهْلُ الْمَحَبَّةِ يَتَمَنُّونَ بَقَايَ **وَقَدْ كُنْتُ شِعْرًا**
وَأَغْنِي جَسَدًا كُنْتُ كَالْمَرْجُوعِ حَاضِرًا فَقَرِّبِي سَوَاءً إِنْ تَأَلَّمْتُ أَوْ لَبَعْتُ

فَلْيَهْزِمْ أَصْحَى النَّاسِ قَائِلًا كَأَنَّكَ مَا الْوَرْدُ أَزْدِي الْوَرْدِ

لِسَاءَةِ النَّحْسِ

فَأَجَابَهُ النَّحْسُ مِنْ خَلْطِهِ وَمِنْ أَظْهَرِ لَمَنَظَرِهِ فَقَالَ إِنَّا نَقِيبُ
الْقَوْمِ وَخَائِمُهُمْ وَتَمِيمُهُمْ وَمُنَادُهُمْ وَسَيِّدُ الْقَوْمِ
خَائِمُهُمْ أَعْلَمُ مِنْكَ كَانَتْ لِمَنْتَهُمْ عَرَفَ شَرْطَ الْخَيْدِ
أَشَدُّ لِلْخَيْدِ وَنَبِيٍّ وَاثِقٍ بِالْعَيْنِ تَقْطِيعِي وَلَا أزالُ قَائِلًا
عَلَى الْقَدَمِ وَذَلِكَ وَظِيفَةُ خَسَدِهِمْ لَا أَجْلِسُ بَحْلًا
وَلَا أَفْعُ لِلتَّيْمِمْ نَبِيٍّ وَلَا أَمْنَعُ الْمُنْتَاوِلِ طَبِيبًا أَنْفَقًا
وَلَا أَنَا الْعَهْدُ مِنْ وَصْلَتِي نَبِيٍّ وَلَا تَبْلِي عَالِي مَقْطَعِي قَائِلًا

ثُمَّ لَا يَفَارِقُ فِي شَرْبِ كَأْسِي وَهَوِي بَصْفَةِ كَأْسِي نَبِيٍّ عَلَى
قَضْبِ الزَّمَرِ دَسَائِي وَجَعَلَ مِنَ الْجَيْنِ وَالْعَسْجَدِ لَبَابًا
الْقَحْصِ تَقْصِيرِي فَأُطْرُقُ طَرِيقَ الْحَدِّ وَأَنْكَسْتُ تَنْكِيْسَ الْوَجْدِ
أَفَكَّرْتُ فِي مَصِيرِي فَأُخْدَقُ لَهْجُومِ الْأَجْدِ وَالْعَجِيْنَةِ وَأَقِفُ
عَلَى التَّفْرِيقِ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ يُذَكِّرُكَ مَعْنَى شَدَائِي خَاسِتُهُ
الْشَمْرُ لِأَخَاسِتِ السَّمْعِ وَمِنْ مَعْنَى لَمْ يَحْطِرْ قَلْبٌ وَلَمْ يَمُرَّ
بَسْمَعٍ فَأُطْرُقُ اعْتِرَافِي بِتَقْصِيرِي وَأُطْلِقُ لِي لَأْخَذَاتِي نَظْرًا
إِلَى مَصِيرِي وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ شَعْرًا

أَسْأَلُكَ بِكَ نَبِيٍّ ذَا أَجَلِي أَهْ يَا زُلِّي وَيَا خَجَلِي

قُتِبَ مِرْزِي عَلَى قَدَمِي ، مَطْرَقًا بِالرَّأْسِ مِنْ رِيْلَ
 اَوْ نَفَيْتُ النَّامِرَ مِقْلِي ، اَوْ بَدَلْتُ الرَّوْعَ مَجْتَهِدًا
 كُنْتُ بِالْقَصِيرِ مُعْتَرِفًا ، خَائِفًا مِنْ خِيْبَةِ الْأَمَلِ
 اَنْ يَكُنْ لِلْعَبْدِ سَابِقُ ، سَبَقْتُ فِي الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ
 لَمْ يَكُنْ لِلْقَائِمِينَ غِيَا ، نَافِعِي عِلْمِي وَلَا عَمَلِي
 مُقْلِي إِنْسَانَهَا أَبَدًا ، قَطُّ لَا يَزِيدُ مِنْ وَجْهِ جِلِي
 عَجَلًا فِي حَتْفِهِ وَكَذَا ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

تسارعة النيلوف

فَنَادَاهُ اللَّيْلُوفُ وَحَطَّ السُّمُّرُوفُ فِي دَاوُفٍ مَا تَعْتَبُ

أَيُّهَا الْحَزِينُ بِاصْفَارِي وَأَيْنَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ فَرَارِي
 أَنَا الَّذِي قَدْ ضَيَّتُ بَغَارِي وَلَسْتُ مِنَ الْعَشَقِ بَغَارِي
 الرِّيَاضُ قَرَارِي وَالْفِنَاضُ دَارِي فَأَنْكُشْتُ عَاشِقًا فَاذَارِي
 فَهِيَ أَنَا أَعَشَقْتُ صَفَاءَ الْمَاءِ وَلَا أَفَارِقُ فِي صَبَاحٍ وَلَا مَسَاءِ
 وَلَمْ أَزَلْ فِيهِ مَتَمِّسًا وَمِنْ الْعَجَبِ أَنِّي بَدَلْتُ لَهَا نَزْعًا وَعَلِيهِ هَفَانِي
 وَالْيَدِ شَائِئًا تَوَضَّأَتْ وَأَنَا مَعْدُ حَيْثَمَا كَانَ فَهَلْ سَمِعْتُ مِثْلَ
 سَدِّ الشَّانِ أَفْتَحُ عَيْنِي بِالنَّهَارِ فَإِذَا جَلَسْتُ لِي أَنْزِلْنِي عَزِيَّتِي
 وَحَطَّنِي وَغَطَّنِي فَأَعُودُ إِلَى خَلْوَةِ ذِكْرِي وَأَبْرُدُ إِلَى خَلْوَةِ فِكْرِي
 فَاسْتَعْرِقْتُ عَيْنِي وَلَا يَعْرِفُ الْجَهْلُ أَلَيْتِي وَقَدْ خَالَ شَعْرِي

وَرَدَّ الْوَزِيرُ بِشِيرًا بِالَّذِي فِيهِ لَطْفُ الْمَعَانِي قَدْ حَوَى
 فَأَثْنَى الْبَارُّ لِمَنْعُطًا ، لَا يَمُرُّ النَّشْرُ الَّذِي فِيهِ أَنْطَرِي
 مَا لَيْسَ كَوَانِيْفَ الْقَدَلِ ، فَرَطَ مَا لَيْقَهُ مِنْ جَوَاهِرِ الْهَوَى
 فَزَاهُ الْوَزِيرُ إِذْ قَالَ ، مَخْرُجًا لَمْ تَسَاهُنَا الْجَوَى
 فَأَنَا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ أَنَا ، مَخْرُجِي لِمَعْنِي جَمِيعًا فِي السَّوَى
 وَلَكِنْ قَدْ فَرَّقَ إِلَيَّ النَّوَى ، بَيْنَنَا وَالْفَضْلُ مِمَّا مَارَفَى
 لَمْ تَزَيَّ أَحْسَانًا قَدْ حُشِنَتْ ، بِهِيبُ النَّارِ وَالْقَلْبُ الْكَتَوَى
 وَبِهَا أَنْفَاسُنَا قَدْ صُعِدَتْ ، مِثْلًا قَدْ فَرَضَتْ مَنَا الْقَوَى
 كُلُّنَا نَشْكُو بِشُجْرًا حَلًا ، وَكُلُّنَا فِي هَوَاهُ مَا نَوَى

قَدْ أَحَقَّ بَيْنَنَا صَادِقًا ، بِالَّذِي قَدْ عَلِيَ الْعَرْشُ السَّوَى
 إِنِّي فِي شَرْحِ غَرَامِي عِبْرَةً ، لِدَوَى اللَّبِّ ذَلَّ الْقَلْبُ أَنْعَوَى
 كُنْتُ بِالْأَمْرِ كَذِبًا طَالِعًا ، وَأَنَا الْيَوْمَ كَخَيْرِ قَدْ نَوَى

لَتَكَاثُرَ الْبِنَفْسِ

فَتَنَفَّسَ الْبِنَفْسِ تَنَفَّسَ الصُّدَاءُ ، وَقَالَ طَوِي لِمَنْ عَاشَرَ عَشَى
 السُّدَاءُ وَفَاتَ قَوْتُ الشُّهْدَاءِ ، إِلَى كَمْ أَمُوتُ كَمْ دَلَا ^{كَشَى}
 مِنَ النُّحُولِ أَتَوَابًا جَدًّا أَفْتِنِي الْآيَا مَرُفًا طَالَتْ أَمْدًا
 وَغَيْرَتِي الْأَحْكَامُ مَرُفًا أَبْقَتْ لِي جِلْدًا وَاجِلْدًا ، فَمَا أَقْصَرَاتِي ^{قَضَيْتُ}
 عَيْشًا رَغْدًا وَمَا طَوَّلَ مَا بَقِيْتُ أَيَّامًا مَبْجَرًا وَجَلَّ فَصُولِي ^{الْأَيَّامُ}

أَوْخِذْ أَيْمَانِي وَأَقْطَعْ عِزِّي وَأَمْنِي وَصُورِي ثُمَّ
يَتَّقِي عَلِيَّ ضَعْفِي وَيَسْفِي سَعِي وَتُرْقِي وَطْفِي فَلَقِيَ حَضْرَتِي
وَأَبْعَدَ مَرُفَقَتِي فَيَسْتَعِزُّ بِحَضْرَتِي وَتَحْتَلِي بِي مَنَظَرِي ثُمَّ
لَمَّا بَشَّرَ وَأَوْعِظَ يَوْمَ حَتَّى اسْتَأْمَرَ خَيْرَ سَوِيرٍ وَبَعَا
عَلَيَّ بَعْدَ الشَّاءِ بِاللَّوْمِ فَأَمْسَى قَالِقِيَتْ مَعَكُمْ وَبَايَدَ
الْحَارِثِ مَعَكُمْ فَإِذَا أَصْحَبْتُ يَابِسًا وَمِنَ النَّظَائِرِ آيَسًا
أَخَذَنِي أَسَدُ الْمَعَا وَكَانَ لِلْحَكِيمِ بَعَايَ فَتَفَشَّى الْأَوْدُ
الغاشية الغاشية وتلين بي لأمر القاسية وتلطفي الطباع الغاشية
فَالنَّاسُ يَتَفَعُّونَ بِنَابِسِي وَطَبِي جَاهِلُونَ بَعْضُ خَطْبِي

غَابِلُونَ عَمَّا أُوْدِعَ فِي مَزْجِكِ زِي وَأَيُّ لَمَزَةٍ بَرِي عِبْرَةٍ وَنَكْرَةٍ
لَمَّا ذَكَرَ وَفِي مَزْجِ لَمَزَةٍ زَجْرٍ حَسْبُكُمْ فَمَا تَعْنِي النَّذَرُ

وَقَلَّتْ فِي ذَلِكَ شَجَرًا

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْبَقِيحِ أَزْعَادًا يَحْكِي بِأَوْدَاقِ عَلِيٍّ أَغْصَانَهُ
جِي شَاهُورٌ قَدْ زَجَرَ صَعْتُهُ أَجْمَارًا قَوِيَتْ عَلَيَّ خِرَابُهُ
فَكُنَّا أَعْدَاؤُهُ بِجَلَادِهِ شِلْتُ رُؤُوسَهُمْ عَلِيَّ عِيدَانِهِ

لَسَانُ الْمَنُشُورِ

قَالَ فَنَادَاهُ الْمَنْظُورُ الْمَنْشُورُ بِنَفْسِهِ لَصْدُورُ وَشَفِيرُ
الْمَوْثُورِ وَقَالَ أَيُّهَا الْمَغْرُورُ بِالْعَمْرِ الْمَبْتُورُ مَا مَدَّ السُّرُورُ

بالعشر المكدر اما تعتبر بعصبي المايد ولوني الحايد و
عنبري الزايد واياي القلايد غيرتي حوادث الايام و
اقتمت لوني ثلثه اقسم فرسني الاصفر قد كسي من الشجر ثوبا
من غفر وبني الابيض اليق قد كسي ثوب الفلق والفرق
وبني الانرق الذي بالجوي كبده احرق فاما الابيض فلا
يفرح عطره ولا يشترشده ولا يكشف شده لان كثر سده
وبائع واخفي عطره فنافع وملك اقره فسا تلعب به
الانواء والرياح واما الاصفر فخلع العذار واستراح
وتشج من السقم بوشاح وفاق بعطره في الغدق والرواح

وصعد انقاس نشره في المساء والصباح وقال بلسا خالده
وباع **ذلك شعرا** لا تلمني انزيدا بني اقتضاع ما علي العاشق
انواع حناج واما الانرق فانطوي على جوله وصبر على
ازاه وكثر النهار شذاه وقال الا لا ابوح بسر لي لعا^{شق}
ولا افوح بنشري لنا شق فاذا اجرت لي لي ابدت ما لي لا^{حنا}
وشكوت اوصابي لمز برق لمصابي واذا ادرت الكور
شربت كأسي واذا طابت النفوس صعدت انقاس فانا
لجلاسي كالجلال لمواسي وبتي رعت لانا سي لجبت علي
رأسي والي لدد اشكوا اقا سي من القلب لقا سي وتلب

أَنْفَاسِي وَكَمْتُ فِي النَّهَارِ عَطْرِي وَاخْتَرْتُ فِي اللَّيْلِ مَتَكَ
سَبْرِي لِأَنْزَالِ اللَّيْلِ جَلْوَةَ الْعِشَاقِ وَخَلْوَةَ كُلِّ مَشْتَاقٍ وَغَيْبَةَ
الرَّقِيبِ وَحَضْرَةَ الْحَبِيبِ إِذَا قَالَ أَهْلُ مَسَائِلِ حَبْلِكَ أَنْفَاسِي
إِلَيْهِ مَسَائِلُ وَدَلَّتْ نِيَّالِي إِلَى التَّوَسَّائِلِ وَقَدْ خَلَّكَ شَعْرُكَ
صَعَدَتْ أَنْفَاسُ شَوْقِي إِلَيْهِ وَأَوْقَفَتْ حُسْنَ ثَنَائِي عَلَيْهِ
وَالِي إِلَى رُضْدِهِ شَافِعٌ سَوِي حُسْنُ ظَنِّي وَذِي لَدَيْهِ
وَقَلْبِي فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا سَوَاءٌ فَمَا حَالُ غَرْحِ خَالَتِيهِ

لَسَانِي يَا سَمِين

قَالَ فُصَّاحٌ بِفَضْلِ حَبْلِ الْيَاسْمِينِ وَقَالَ أَنْزَالِ الْيَاسْمِينِ نَحْكَ

هَآ أَنَا أَفْجَحُ بِوَقَاحِ تَرْجِي نِيَّالِي حِينَ وَاتَرَدُّ عَلَى الْأَمَانِ
حِينَ أَبْعَدُ حِينَ أَجْلِبُ مِنْ خَزَائِرِ الْغُيُوبِ فَلَا أَشْكُنُ إِلَّا
كُنَايَةَ الْجُيُوبِ أَبْوَحُ بِسَرِّي أَنِّي مَا خَطَرْتُ وَأَفْجَحُ بِعَطْرِي
حَضْرَتُ لَا أَخْفِي عَلَى ذِي ذَوْقٍ وَلَا يَنْكُرُنِي مِنْ لَدُنْكَ
شَوْقُ تَرْجِي عَلَى الْيَاسْمِينِ يَعْزِلُو وَنَشْرِي عَلَى الْأَزْهَرِ تَهْنِئَاتُ
مُطْلَبُ مَعْنَاهُ كَانُ الطَّيِّبِ وَأَذْكِي وَمِنْ صَحْحِ دَعْوَاهُ كَانُ
الطَّيِّبِ وَأَذْكِي فَمَنْ أَرَادَ رَأْيَ الْعَالِي فَلْيَعْلُو بِطَافَةٍ مَعَانِيهِ
وَلْيَرْقُ فِي دَرَجِ مَعَالِيدِهِ وَلَا يَكُنْ مِمَّنْ قَصَرَ فِي تَدْلِيلِهِ فَيُفَوَّنْ
بِأَمَانِهِ ثُمَّ فِي أَشَارِهِ وَحَقِيقَتِهَا لِلطَّالِبِينَ بَشِيرَةٌ فَأُولَئِكَ

يأس وأخوه ميز ويا أس شيز والمين فاذا اجتمعوا لا
على بنين البين وبشرا بقة العين وقلت في ذلك شعرا
رايت الفان بشر في بخير تذهب لى الى اليا سين
فلا تحزن فاين الحزن ولا تياس فان اليا سين

لست اذ الرحات

فقال اليجانز قد ان حضوري وغان فاتخذوني ندما
وخذوني خديما فرطيب خضرتي بخير طيب حضرتي
وكيف تشريح روع بغير ريجانز او كيف يطيب وقتي
للحانز وانا الموعود في الجانز الساري انفاي الى صهر

الجانز فلو في عدل الا لوانز وكوني الطف الاكون من
جاناني من جاناني يستنشع عرف المنطوي في جاناني فانا
الانهار وخليف الانهار وخليف السمان وكاتر الاسرار

وقلت في ذلك شعرا

سائلي عن خفي سر غرامي وكذا اقصر وخليتي وهياي
انا مستور مع لسر حبيبي كيف ابدي ولست بالتمام

لست اذ الاقوال

قال فناري على نفس الاخوانز وسوبا كسي من الضارة
فرحانز وقال قد ان ظهوري وغان سروري واعتد

فصلي بوجودي وطابت الحضرة بشوادي وكيف لا يطيب
وقتي وهذه الانهار تجري منحتي وكيف لا اود
بالشكر زكوة حولي وقد تم نصاي من حولي وماذا كان
قوتي وحولي بياضي بولعلم المملد واصفاري السقم
المبرر واختلاف الواني هو المتشابه المحكم فان كنت للرقون
تفهم فقم الي تغمر ولا تغمر وان كنت لا تدري فالتحقيق اقبل
عليك المأثر وقلت في ذلك مستعرا
اذا المتذكر المعني وتذكر حقيقة ما اقول فلا تلبس
نصحتك شفقة بلسان ^{حالي} وانيك شرح الحال ^{عنه}

اما كيفك حولي كل حولي وما تلت ايدي الدهر مني
فكروا فنتني في جمع شمل زمانا ثم رحت فلم تجدني
حاملا لا لك تسعدني اذا ما ينزع على من علمنا في

سكارة الخزامر

قال فلما راى الخزامر ما يكابد الدهر من القيد والالتزام
منه ما يضار ويثربعد النظام والتمزج بخس يسامر فقال
انا مالي وللخزامر انا مالي ولعاشرة الليام انا من الازهار
لا اسكن على شفاجر في شان ولا اجاور الانهار انا مولف
للخوش في القفار ومشارك للبلادي في البقار اجبت

الحلوات وسبع الفلوات فلا انا حر في المحافل ولا اتحمل منة
الذريع والكافل ولا تقطعني يد الاسافل ولا اخل الى اللادع
والهازل لكني بعيد عن المنازل تجددني في ارض مخدنازل
رضيت بالبر الفصح وقنت مجاورة العز والشيخ تعبت
بنشري الحق فتجدد الى ذوي التقدير والشيخ فلا ينشق نشري
الامر له شوق صحيح وذوق صحيح وسو على زبد المسيح صبر
البيع فانا فيق الشوايح في الغدق والرواح وافوز بالاجور
واسلم من محاضرة اهل الفجر ليس لي حصول معترف
المقابح الجور ولا احضر علي تنكر ولا اجلس عند من شرب وسكر

١٦
فانا الحر الذي لا اباع في الاسواق ولا تحضرني الفساق
ولا ينارني علي بنقصر الميثاق ولا اسامر بالنفاق في
سوق النفاق ولا ينظر الي الا من شمر عن ساق وركب
الغيرته وساق فلور ليتني في البوادي يهيمني النسيم في
كل وادي فاعطر النادى بعطري الناري وانزع عن
بذكري الحادي حزني الى كل عاكف وادي **وقل في الدار**
يحدثني النسيم عن الخزاما ويقرني عن الشيخ السلاما
فهمت ما فهمت ووجدت ما وجدت فانا اخلاء لي لو كان زداما
ويشري تحت جنح الليل فيقظني وقد هجع النداما

فَاسْكُرْ شَذَا مَا حَيْرَ شَرِي، كَأَنِّي قَدْ تَرَشَّقْتُ الْمَدَامَا
 تَعَارَضَنِي بِأَنْفَاسٍ مَرَضِي، كَأَنفَاسِي وَقَدْ حَشَيْتُ غَاثَا
 وَقَدْ عَرَفْتُ بِطِيبِ الْعُرْفَانَا، كَسَامَا اللَّطْفُ أَخْلَاقَا
 أَيْمُرُ بِنَشْرِهَا طَرَاوُجِدَا، فَيَبْدُو الْبَرْقُ مَطْرِبَ ابْتِسَامَا
 تَرَعَلِي الرِّيَاضُ بِرِيَاضُجِدَا، فَتَقْصِفُ النُّصُورُ لَهَا احْتِسَامَا
 يُثْقِلُنِي حَامِرُ الدَّيْعِ نَحَا، فَيُذَكِّرُنِي الْمَنَازِلَ وَالْجِنَامَا
 خِيَامُ تَجْمَعُ الْأَحْبَابُ فِيهَا، وَفِيهَا يَبْلُغُ الْقَلْبُ الْمَرَامَا
 تَجَلَا وَجْهُ الْمَوْلَى فِيهَا، فَتُورِسُنَاهُ قَدْ جَلَى الظَّلَامَا

(شوق) الحقيق

قَالَ تَقَسَّرَ الشَّقِيقُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَهُوَ مُضْجِعٌ بِدَائِي وَاسْتَوَى
 عَلَيَّ سَوْقُهُ وَوَثَبَ وَقَالَ يَا لَلَّهِ الْعَجَبُ يَا لَلْ لَوْ فَيَا بِي وَحُسْنِي
 زَا بِي وَقَدِيرِي يَا رَا حَيْرَ وَيَا بِي فَلَا أَحْذِي يَبَا بِي
 وَلَا نَاطِرُ إِلَيَّ سَا بِي فَلَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي اسْقَطَ جَا بِي
 أَرْفُكُ فِي ثَوْبِي الْقَيَانِي وَأَنَا مَدْحُوضٌ عِنْدَ فِرْلَقَانِي وَلَا
 أَنَا فِي الْحَضْرَةِ حَاضِرٌ وَلَا يُشَارُ إِلَيَّ بِالنَّاطِرِ وَلَا أَصَاحُ بِالْبَقَا
 وَمَا بَرَحْتُ فِي عِلْدِ الرِّيَاحِ فِي الْإِخْرَاقَا نَا طَرِدُ عَرَجِي بَعِيدَا
 قُرْبِي وَمَا أَطْرُقُ ذَلِكَ لِأَمْرِ سَوَادِ قَلْبِي وَلَا حَوْلَ عَزْمِ رَا بِي
 فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ بِطَنِي مَحْشُورًا بِالْيُوبِ وَقَلْبِي مُسَوَّرًا بِمَكْرَةٍ

الذنوب علمت انزل الله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب
 فكنت كالرجل المنافق الذي حسنت صورته وقبحت سيرته
 وراقت في المنظر سيمته وقلت في المخبر قمته فكان العجابي
 باثوابي حجابا عن ثوابي ولو شاء ربي لأفاح نثري وطاب
 نزل الرياحين ذكرى ولكن الطيب لا يفوح إلا بنطير
 اشارات القبول لا تلوح إلا على نظر القلب الحبيب وبحق
 لمز اصبح بهواه كئيب وغمناه سليل انشدت عليه ^{بالخب}
 وينكي عليه الدمع الصبي ^{وقد خلا شعله}
 لا تلمي اذا شققت بردي فملا ري يزد في الحب راي

انا قلب قد سودته دنوبي ورماني معذني بشقاي
 من اني يظن خيرا ولكن باختيار يذري باني مرأي
 واحياي اذا سئلت الي من جواب وانجلي واحيا
 قد تحسنت منظر اوليائنا والرضا يا محشوة بحشاي
 لو كشفت الستور عن ^{سجك} لرأيت السرور لا عداي

لم يبق من الدنيا

وساع في نفع الرقاب

فلما حسن العتاب وطاب الخطاب سح دفع الشقاق قال
 سبحان الله اني نكر فضلي عليكم ولانا الباعث ظلي وودلي
 وسلا نتم الا اطفال جودي ونسل جودي كملات

البراء بري والجرير ابدري فانا مندي نطف البند
 في بطن اقد و مستخرج من غمته فاذ التحضت الحامل
 واستخرجت نبات النبات من رملها جعلت حوالتي
 وحضانتني فلا يزال ندي ديري عبيد ذرد و مزيد
 بري اليه يدرك فاذ انقضت ايام الرضاع ولم يزل
 الفطام فاقطع عند ديري فيصح لاهل الدنيا حطام
 فكان سريره في انكباب عزاتي ونشوره في بعت قطراتي
 فالك في الحقيقة اطفالي وقد سمع كل حي في حي جعلنا
 من الماء كل شيء حي **وقال خالك شعرا**

فاذ انظرت لبعها المغطالي ابيك عبيد مع هطالي
 ينيك المشرق اذ البرق تسمت ووشيت اليه نسائم الاطال
 يتنفس الصعداء من زفرا تير متلفتا لدوارس الاطال
 لا تغد لندي على هواه ولا تله علي جواه فليست عند سبال
 واخذت مقارعة الغرام ^{فانت} في الكيب مبلبل البلبال

لتساخر الاحياء ولوهنا الغرام

قال الشيخ محمد بن عبد الله بنينا انا مصنع الي مناهير انهارها
 علي خانات انهارها اذا صاححت فصاحت اطيافنا من اوكارها
 فاول ما صوت لهن انروناي على نفسي نخلع البذر ونخلع

بما يكاتب من الاسرار وقال انا العاشق لو هان الهائم^{الدهقان}
 اذ رايت فضلا يبيع قدحاً من منظره للبيع قد آن^{ان}
 في الرياض قدحاً وفي الغياض الكبر الاحمان اغني في الطلب
 وادير علي كاسي فاشرب فانا من نعمتي طيار ومن نشوتي سكران
 اذ ان من من النسيم وصفت اوراق الاعصان ان قص^{وجدا}
 علي البعد ان كان النهر والفرح لي ميدان وانت تحسبي
 في ذلك غائباً لا وليد ولست في مني حاشاً انما ابوح سرها
 لانها وانوح حزناً لا طرباً ولا مرحاً ولا اجده نوحاً لا نحت
 اضحلاً لها ولا حضرة لا بكيت علي زوالها لا في ما رايت

صفة لا تكدرت ولا عيشة حلوة لا تمزت فقرأت في مثال
 العرفان كل من عليها فان كيف لا انوح علي عيش يزول
 حال يحول وفصل عن قريب مفصول هذه الجمال^{تغني}
 عن الفصول **وقلت في خالك شعراً**

حديث ذلك الحبيبي روي^{في} ربحاً فلا تلمي اذا كرت الحاني
 روض الرقوع والي^{جعلنا} تحان قد وحضرة ما لها في حسناتها في
 والنهر والنهر والاعضان^{يرقص} في ميدان عشق علي وانا عبد
 والاسرار ان شئت الوصل مجتمع من ذلك العيش الا انرفاني

لشأنه البان

قال فناراه البان وهو في ميدان الكون محان يا من القدر
صغر جرمك وكبر جرمك ولقد اقلقت تغريدك الطير والخلق
لسانك يحلب عليك الصبر ولا يقضي بك الخير وما يهلك
الانسان الا عثرات اللسان فلولا لقلقة لسانك لما عرف
مكانك ولا غربت عزك وطانك واودت عز اخوانك اخذ
منيز اقرانك فحسيت في اضيق الاقفاص وتعد عليك الخلا^ص
ومل ذلك الاماجناه عليك لسانك وانصح ببيانك فلو انشد
بسمي واقتديت بصمتي لريت من الملافة وعلت ان في الصفة
السلافة لا تاني كيف لنت الشكوت والفت الصمت فكأن

الصمت جمال ولزوم الادب كمال اقتضت من البديهة
قهر وجليلتي الى بلاد الغربة جهرا فلا بالسيرة بحث
ولا على العشرة تحت بل اديت حيز غربت وقرت حين
جربت ومنحت حيز امتحنت وقد قيل فيما عبر من الزمان
عند الامتحان يكرم الرجل اياهان فنظر مؤدبي الى تخطيط
الوقت فخاف على المقت فكم بصري بكثرة الامد عينيك و
عقد لسانني بعقد لا تحرك به لسانك وقيد قلمي بقيد لا
تشر في الارض مراحا فانا في وثاق الالم فما الا في لا اكلمه
فلما كنت وعلت واديت وهذبت استصليحتني

لِلصَّيْدِ وَأَنَا الْعَبْدُ ذَلِكِ الْقَيْدُ وَأُطْلِقْتُ وَأُرْسِلْتُ بِأَمْرٍ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ فَلَا نَفْعَ لَكَ عَنْ عَيْنِي وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمَا
فَرَأَيْتُ الْمَلُوكَ خَدِي وَأَكْفَرْتُ تَحْتِ قَدَمِي وَقُلْتُ ذَلِكَ شَعْرٌ
أَمْسَكَتُ عَنْ فَضْلِ الْخَطَا لِسَانِي وَكَفَفْتُ عَنْ نَظَرِ الدُّنَا أَنْشَأَ
مَا زَالَ إِلَّا أَنْزَلْتُ بَيْنِي الْخَافِ فِي الذَّلَالِ قَدْ لَفَّ سَانِي
أَرَبْتُ آدَابَ الْمَلُوكِ عَلَيَّ رُوحِي سُنَاكَ صِنَاعَ الْإِحْسَانِ
أَرْسَلْتُ وَكَفَى الْمَلِكُ مُجَرَّدًا وَجَعَلْتُهُ مَا أَبْغَاهُ نَصَبْتُ عَيْنِي
حَتَّى ظَفَرْتُ وَنَلْتُ قَامِلَةً تَرَأَيْتُ حُبَّ الْيَدِ حِينَ دَعَا نِي
هَذَا الْعَمْرِي شَمْرُكَ مُكَلِّفٌ بَوَظَائِفِ التَّسْلِيمِ لِلْإِيمَانِ

التمائم

قَالَ بَيْنَا أَنَا مُسْتَعْرِفٌ فِي لَذَّةِ كَلَامِهِ مُعْتَبِرٌ فِي حِكْمِهِ وَأَحْكَامِهِ
أَزْ رَأَيْتُ أَمَامَهُ حَمَامَةً قَدْ جَعَلَ طَوْقُهَا الْعَبْدِيَّةَ فِي عُنُقِهَا
عَلَامَةً فَقُلْتُ لَهَا حَدِّثِي عَنِ ذَوْقِكَ وَشَوْقِكَ وَأَوْحِي
مَا الْحِكْمَةُ فِي تَطْوِيرِ طَوْقِكَ فَقَالَتْ أَنَا الْمَطْوُورَةُ بِطَوْقِ الْإِمَامِ
الْمُقَلَّدَةِ بِتَقْلِيدِ الْبَصَائِرِ نَدْبَتُ لِحْمِ الرِّسَالَةِ تَسْلِيغُ الْوَسَائِلِ
لِلرَّسَائِلِ وَكُنِّي أَخْبَرَكَ عَنِ الْقِصَّةِ الصَّحِيحَةِ فَإِنَّ الدِّينَ الْبَصِيحَةَ
مَأْكُلُ طَائِرِ الْإِيمَانِ وَلَا كُلُّ خَالِفٍ يُصَدِّقُ فِي الْإِيمَانِ وَلَا كُلُّ سَائِلٍ
فَرَّاحٍ بِالْإِيمَانِ إِنَّمَا الْمُخْصَصُونَ بِحِمْلِ الْأَمَانَةِ جَنَسِي وَمَا بَرِيءِي نَفْسِي

يَحْمِلُ لَأَمَانَةٍ مِنَ الطَّيْرِ مَا كَانَ يَلْقَى أَوْ اخْضَرَ لَنَا حَسَنًا فِي الْمَنْظَرِ
وَأَعَدَّكَ الْخَيْرَ وَالْخَيْرَ فَإِذَا كَانَ الطَّيْرُ أَسْوَدَ ذَلِكَ عَلَى تَجَاوُزِ الطَّبَقَةِ
عَنْ حَذِّ النَّصِيحَةِ وَأَنْزَلَ كَانِ يَنْضِضُ ذَلِكَ عَلَى قُصُورِ الطَّبَقَةِ ^{النَّصِيحَةِ} غَضَلًا
فَذَلَّ عَلَى انْخِرَافِ الْمَزَاجِ عَنِ الِاعْتِدَالِ وَقَصْرِ الْهَدْيِ ^{الْأَمَالِ} بِلَوْعِ
فَلَا تَكُنْ الْهَمُّ الْعَلِيَّةُ إِلَّا فِي الْمَوْجِ الْكَبِيرِ وَلَا شَرُّ الْعَمَلِ إِلَّا فِي
النَّفْسِ النَّفِيسَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَإِذَا عُدَّ لِلْوَزْنِ الطَّيْرِ ذَلِكَ عَلَى
اعْتِدَالِ تَرْكِيبِهِ وَصَلَحَ حِينَئِذٍ لِقَرِيبِهِ وَأَدْبَرَ فَيُشِيرُ بِالنَّجْمِ
وَيَعْرِفُ الطَّرِيقَ بِالتَّذْيِجِ فَأَقُولُ حَمَلُونِي بِأَعْمَالِكُمُ الْإِسْرَارِ
وَالطَّائِفِ الرِّسَالِ وَالْأَخْبَارِ فَأُطِيرُ وَعَقْلِي سُسْطُ طَيْرٍ خَائِفًا

مِنْ جَارِعِ جَارِعٍ حَازِرٍ مِنْ سِلَاحِ سِلَاحٍ جَارِعًا مِنْ صَائِدٍ
ذَلِجٍ فَأَمَّا جَرُّو كَابِدَ الظَّنِّ فِي الْهَوَا جَرُّو طَرِي عَلَى الطَّوْ
فِي الْحَاجِرِ فَلَوْ رَأَيْتُ حَبْتِي مَعَ شِدَّةِ جَوْعِي حَبْتٌ
عَنْهَا وَذَكَرْتُ مَا جَرَى عَلَيَّ أَرْوَحِي مِنْهَا فَأَنْتَ خَشِيَّةٌ
مُكَيِّنٌ فِي مَدْفُونٍ أَوْ شَرِكِي يُعَيِّنِي غَتِبَ لِسْعِ الرِّسَالِ ^{تَقْلُبُ} فَالْأَمَالِ
بَصَفَقَةِ الْمَغْبُورِ فَإِذَا وَصَلْتُ مَقْصِدِي أَرَيْتُ مَا عَمَلْتُ
وَعَمَلْتُ مَا عَمَلْتُ فَمِنْ أَلْكَ طَرِيقٍ بِشَارَةٍ خَلَقْتُ وَأَنْقَلَبُ
إِلَى شُكْرِ اللَّهِ عَلَيَّ مَا وَقَفْتُ ^{وَقَدْ كُنْتُ سَمِيرًا}
أَحِبَّابِي وَصَلَّمْتُ أَوْ تَجَرَّرْتُ نَبْتَ كَرَمِي حِفْظَ الْأَمَانَةِ

بِقِيمٍ لَا يَزِيدُ عَذْرًا وَلَا يَنْقُصُ عَنَّا نَدْرُ
حَلَّتْ لَأَجْلِكَ مَا لَيْسَ بِجِبَالِ الشُّمْرِ تَحْتِ مِلْدَرِهَا
وَحِفْظُ الْعَهْدِ وَأَفَاهُ وَطَوْقُ نَفْيِ الْأَوْزَانِ

لِسَانُ الْخَطَافِ

قَالَ بَيْنَا نَحْنُ تَذَكُّرُ صَافٍ الْأَشْرَافِ وَأَشْرَافُ الْأَوْصِيَاءِ
إِذْ نَظَرْتُ إِلَى خُطَافٍ وَهُوَ بِالْبَيْتِ قَدْ طَافَ فَقُلْتُ يَا لِي
أَرَاكَ لِلْبُيُوتِ لَا زِمًا وَعَلَى مَوْلَانَسْتِ الْأَنْسِ عَاثِرًا فَلَوْ كُنْتُ فِي
أَرْكَ حَاوِيًا لَمَا فَارَقْتُ أَبْنَاءَ جَنَّتِكَ وَرَضَيْتُ فِي الْبُيُوتِ
مَحْبَسَكَ ثُمَّ لَا تَنْزِلُ إِلَّا فِي الْمَنَازِلِ الْعَامِرَةِ وَالْمَسَاكِينِ

يَا أَهْلَهَا غَامِرَةً فَقَالَ يَا كَيْفَ الطَّيْعُ يَا ثِقِيلُ السَّعْيِ اسْمِعْ
تَبَجَّحْتُ خَالِي وَكَيْفَ عَزَا الطَّيْرُ انْتَحَالِي أَنَا فَارَقْتُ امْتِنَالِي وَ
عَاشَرْتُ غَيْرَ اشْكَالِي وَاسْتَوَظَنْتُ السَّقُوفَ دُونَ الشَّعَالِ
وَالْكَهَوفِ إِلَّا لِفَضِيلَةِ الْغُرَبَاءِ وَلِزُورِ الْأَرْبَابِ الصُّحُبِ
مَنْ لَيْسَ مِنِّي لَا كُونَ غَرِيبًا وَجَاوَزْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي لِيَصِيرَ
لِي بَيْنَهُمْ نَصِيبًا فَأَعِيشْ عِشَّ الْغُرَبَاءِ وَأَفُوزْ بِصُحْبَةِ الْأَرْبَاءِ
الْغُرَبَاءِ مَرَحُومٍ فِي غُرَبَتِهِ لَطُوفٌ بِرِي فِي صُحْبَتِهِ فَقَصْدُ الْمَنَازِلِ
غَيْرُ مُضِرٍّ بِالنَّازِلِ بَيْنِي مِنْ خِلَافِ الْأَنْهَارِ وَالْكَسْبِ قُوِي
مِنْ مَبَاحِثِ الْفَقَارِ فَلَسْتُ لِلْجَائِرِ كَنْزُ جَارٍ وَلَا لِأَمَلِ الدَّارِ كَنْزُ دَارٍ

بالحسن جوارى مع جاري وليس منهم ستم جاري الكسوة
ولا استطع زادهم فزهدى فيما بين يديهم من الذي جئني
اليهم فلو شاكرتهم في قوتهم لما بقيت في بيوتهم فانا شكرهم
في انديتهم لا في اغديتهم فزادهم في قوتهم لا في قوتهم ^{مكتسب}
من اخلاصهم لا من ازادهم مشبه من حالهم لا من ^{مقتبس}
منهم لا من زعمهم زاعب في جهتهم لا في جهتهم مقتديا في ذلك باشا
صاحب البشارة صلواته في الدنيا يحبك الله واهد
فيما بين يدي الناس يحبك الناس وقل في ذلك شعرا
كن زاهدا في ما حوثر يد الوير تضي الى كل الانا حبيب

او ما ترى الخطاف حمر زاده نغدا بر يبا في الحور رقيب
قال فقلت لله درك لقد عشت سعيدا وسرت سيرا حيدا
ووقفت اقرا رشيدا وقلت قولا سيدا افلا اطلب علي
من عظمك فريدا **ساعة البور**
قال فناداني البور وهو منفرد في الخراب فهو مرايها
الصديق الصادق لا تكن بقا الخطاف واتقاوا
لفعلهم موافقا فانا نسير من زهدهم واعيانهم ^{تكثر}
سوادهم وقد علمت انهم من كثر سواد قوتهم منهم ولو صحتهم
ساعتا كان مسؤولا عنهم واعلم انهم من التفرط ^{التخليط} افترا

وَالْخُلُطَةُ غَلِظَةٌ وَأَوَّلُ السَّيْلِ نَقْطَةٌ وَأَعْلَى السَّلَامَةِ فِي
الْفَرْقَةِ فَمَنْ رَأَىهَا فَلَا يَخَافُ غَزْلَهُ فَهَلَا أَسْتَسْنِ بِسُنَّتِي وَتَأْتِي
بِوَحْدَتِي وَأَعْتَزُّ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَازِلَ وَنَهْدِي الْمَأْكُلَ وَالْمَأْكُلَ
الْأَثَرَانِي لَا أَشَارُ كُنْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا أَجَالُ السَّهْمِ فِي مَنَازِلِهِمْ
بَلْ أَخَرْتُ الدَّائِرَةَ مِنَ الْحَدِّ زَانِرٌ وَضَيْتُ بِالْخَرَابِ عَنِ الْعُرَانِ
وَسَلَّمْتُ مِنَ الْإِتْكَارِ وَأَمِنْتُ مِنَ الْحَسَادِ وَلَمْ أُنْزِلْ عَنِ الْأَحْبَابِ
وَحِيدًا مِنَ الْقَنَاءِ وَفَرِيدًا عَنِ الْأَثَرِ أَبْعَدَ شَرِيدًا
كَانَ مَسْكَنُ التُّرَابِ كَيْفَ يُسَاكُنُ الْأَثَرُ مِنْ كَانِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
يَخْرُجُ عَنْهُ كَيْفَ لَا يَتَّقِ بِالْخَرَابِ وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَرَأَاهُ

كَيْفَ يَتَلَقَّى بِالْأَسْبَابِ وَنَعْلَمُ أَنَّ الْعَزْوَاقِ قَصِيرٌ
أَتَرَ كُلَّ الْقَنَاءِ يَصِيرُ بَاتٍ عَلَى خَشْنِ الْحَصِيرِ وَأَفْطَرُ عَلَى قَرْصِ
الشَّعِيرِ وَرَحِي مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ وَعِلْمَانِ فَرِيقَانِ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقَانِ فِي السَّعِيرِ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَخَرَابُهَا وَإِلَى الْآخِرَةِ
وَأَقْبَرُهَا وَإِلَى الذَّرَّةِ وَحَسَابُهَا وَإِلَى النَّفْسِ وَالتَّنَاسُلِ
فَشَغَلَنِي التَّفَكُّرُ فِي حَالِي عَنِ مَنَزِلِي الْخَالِي وَأَذْنِيلِي مَاعِلِي
وَإِلَى عِزِّ أَهْلِي وَإِلَى وَائِي وَائِي صَحَّتِي وَاعْتِلَايَ عَنِ الْقُصُورِ
الْعُزَّى فَيَجْلُو الْيَقِينُ عَنِ نَظَرِي كُلِّ شَيْءٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ
لَا فَرْقَةَ تَدْوِيرًا وَلَا نَهْدًا وَأَتَرَ كُلَّ شَيْءٍ مَالِكًا لِأَوْجُهِهِ

فَعَرَفْتُ مَنْنِي وَمَا عَرَفْتُ مَا هُوَ وَحَيْثُ كُنْتُ فَلَا أَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ
فَإِذَا نَطَقْتُ فَلَا أَقُولُ إِلَّا هُوَ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ شَعْرًا
أَفَرَزَنِي عَنْهُمْ هَوَاهُ ، وَلَيْسَ لِي مَقْصِدٌ سِوَاهُ
أَسْمِعْ وَخُذْ بَصِيحَتِي ^{خُذْ} ، وَحَسَنُ قَصْدِي مَا رَأَاهُ
أَنْكَرَ صَاحِبِي غَرَامِي قَلْبِي ، وَمَا دَرِي بِالَّذِي رَهَاهُ
أَجَبْتُ قَوْلًا إِذَا تَجَلَّى ، يَقْتَبِسُ الْبَدْرُ مِنْ سَنَاهُ
تَحِيَّرَ النَّاسُ فِيهِ طَرَلُ ، وَجَمَلُ الْخَلْقِ فِيهِ تَلَوُّ
وَلَا أَسْمِعُ غَيْرَ انِّي ، أَسْرِغَلِبُ الْوَجْدَ قُلْتُ يَا مَنْ
قَالَ فَأَخَذْتُ مَوْعِظَتَهُ نَجَّاهُ قَلْبِي وَخَلَعْتُ عَنِّي مَلَابِسُ

لِحْجِي إِلَّا أَنَّ الْهَوَى يَقُولُ عَجْزِي

أَسْتَأْذِنُكَ يَا مَنْ
قَالَ لَمَّا التَقْتُ فَرَأَيْتُ ظَاوُوسًا وَقَدْ شَرِبَ مِنْ خَمْرِ الْعَجْزِ
كُوسًا قَدْ لَبَسَ مَلَابِسَ الْبَلْبِيسِ وَهُوَ الَّذِي عَادَ إِلَى شُورِ الْبَلْبِيسِ
قَدْ نَزَّيْتُ بِرَيْشِ الْوَاوِزِ وَفَزَّ عَيْشُهُ أَفْنَانُ وَلِلدَّيْلِ عِلْمُ
فِي الْجَنَانِ فَقُلْتُ لَكَ كَمَرِي نِيكَ وَيَزُ الْيَوْمَ فِي الْحِطِّ الْمَقْصُورِ
أَنْتَ أَيُّهَا الْعَايِي نَظَرْتُ فِي الصُّورِ وَهُوَ نَظَرُ الْمَعَا وَاعْتَرَشَ
بِالْأَمَانِي وَفَرَحْتُ بِالْفَانِي فَقَالَ لِي يَا عَايِي يَا مَنْ الشَّامُ تَعَايِي
لَا تُظْهِرْ لِي الشَّمَاثَةَ وَلَا تُذَكِّرْ الْحَزْنَ فَإِنَّهُ فَقْدٌ قَدْ فِي الْخَبَرِ

انحروا عن قوم ذلك غني قوم افتقر انكسرت وانا في الجنة
اطوب من الجدول والقطف اقدر دونا وانور
وحورنا شرابي التيسح وطعاني التقدير حتى شاق القدر
المقدور الي ابليس فاليسنه ملايس ابليس وعوضني الحسين
عن النفس سدا وانا المارده كاره ولكن القدر يوقع
في المكاهه ويترا الطير غاوه كاره ولقد كان ابليس يفر في جلد
قربها تركه شومر اريد حتى تاه على ادم مجيد وكان لي نعم
في تلك القضية قصه غير مرضيه فاقعتني في الخطيه وانا
اطلعني على ما در خبث الطوبه غير اني كنت لادلا لدو كانت

الحية في دخول الجنة محتا لدا خرجت مع من دنا العزالي
ديان لاذلال قله هذه اجرة الدلال وجزاء من عاش لاذلال
ثم ايقنت على نهيتي ريشي لا تذكر بها من صفو عيشي فزيدني
ذلك تحرقا وتشوقا والى الجنة تلهفا وتوقا ثم جعلت ^{السطح} علامته
في سباتي لانظر كل حين باحداتي وينادي على ينقض مشاق
ثم الفت من البقاع بقعة تشاكل ما اخرجت منه وطارت
لشقا وتي عند فالتذكر باليساين مراتع ربوعي واجري عليها
سؤال ربوعي والو من نفسي التي كانت سبب محنتي ووقوعي ^{اقول}
كلما تذكرت تفرق جوعي

ياد ارمه لي يقضي لنا رجوعي وينودي لي يا غير طيب تجوعي
 يا سادة كاد المشوق ليلتهم يقضي لسا في ساعة التوديع
 قلبي ليوم فراقكم شجع وارتحتاه لقلبي الموحج
 فقمتم يا بن جفني والكرال ووصلتم نزل لاسي وضلوت
 جسي فغي والقلب بين خيامكم يا ضركم لو كان ترجيع
 واذا ذكرت ليا ليا سلفت ليا في وصل اجبابي وطلد ابوي
 فاكاد من حرقي اذ صاب لولا تجرد غلي ففقد عوي
 ودعوتوني في الحيا انقذ فتصاعفت حرقي ونزلت لوي
 ان كان نبي صديني عرك فاليك فكري اعز شفيقي

يا بني القطيعة لا يعادوا جري كاف وجتي ذلتي وخصومي
 قال الشيخ تالله لقد رثيت لمصابير وبكيت لاضا
 ولاشي انكر من الاعترا ب بعد الاقتراب ولا امر من الحجاب
 بعد مشاهد الاقتراب

لشاعة البيضا

قال فينا سوكلما نظر الي ريشه نظره تذكر تلك الحضره
 فتجدد له الحسرة وكلما نظر الي ساقه وصاح وصعد الزفره
 اذ رايت الي جانبه دمره وقد كسيت ثياب خضره كأنها
 للناظر من خضره فصاحت فصاحتها ايها الطاووس

إلى كثر هذا البؤس وانت في صورة عروس وفي المعنى
كطلة تادس أو فعل الرأي المعلوم حتى أخرجك من
مقابل المائوس وإنما أخرجت من منزلك الأفرج حنايتك
على الساكن وحركتك على الأمر الساكن فلو فكرت في ^{سبب}
أخرجت به والرجل الذي طردت بسببه لا شغلك أصلا
عز الشرة في بستانك ويحب عليك كما جئت آدم في تلك الدار
أن تستغل ههنا بالاعتذار وتشارك كبري في الاستغفار
وتراجع في خلوات الأركان لعلك أنت تفرق بعد أن لا
لا تلبد أنت يعود وتعود لدايام السعد فان آدم لما

أخرج إلى مزرعة الخورد قبل أن يزرع ما هو في عهد محصور
وما عسى أن تقع عليك يعود فان أنتي مزرعة نافر عك
إلى مقابل المحمود على رغب العلق والحسود ومعلمك
فهو مسعود ومخذلا حذرك فهو من عود بدار الخلود
لا ترائني كيف لما علت همي وسمت غرتي كيف غلت قيمتي
فلا أرض لنفسي ما يرضي أبناء جنسي لكني نظرت إلى الخورد
وما فيه وجود فرائيت بني آدم مزرعة الكاهن المقصود خلق
الكاينات من أجسامهم وخلقهم من أجسادهم فصار حبلهم مجلد
فعلت بهم ما هو من أجل ذلك فلهذا كان أحسنهم في كلامهم وشاركتهم

فِي طَعَامِهِمْ فَاتَّشَبَّهُوا بِهِمْ وَأَنْزَلْنَا لَهُمْ مِنْهُمْ رِزْقًا فَهُمْ لَا يَخْتَفُونَ
 عَنْهُمْ فَعَلْتُ قِيمَتِي أَنْزَلْتُ نَهْيِي فَأَحْلَوْنِي فَحَسَدَ الْبُذَيَّرُونَ
 بَنِي وَبَنِي السَّمْعِ الْعَلِيمِ فَازْكُرْ كَمَا يَذْكُرُونَ وَأَشْكُرْ كَمَا يَشْكُرُونَ
 فَلَعَلَّكُمْ عِنْدَ الْإِلْقَاءِ يَذْكُرُونَ فَاكُونُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ خَلْقِهِمْ
 وَفِي الْآخِرَةِ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ شَعْرًا
 اخْتَبَرْتُ حَالِي تَحْدِيهِ مِنْ أَطْحَفِ النَّاسِ خَيْرًا أَنَا قَدْ أَحْبَبْتُ قَوْمًا شَرُّ الْقَوْمِ
 هَكَذَا قَدْ قَالَ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَرِّ كُلِّ مَنِ تَهْوَى حَيْثُ أَفْعَى الْحُبَّ
 قَالَ فَلَمَّا سَافَرْتُ نَفْسِي بِهَذَا السَّوْمِ وَجَلَسْتُ بِحَالِ صَدْرِي
 الْقَوْمِ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ الْبَهَائِمِ فِي الْيَقْظَةِ وَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ

مَالِي لَا أَزَالُ أَحْمَرُ عَلَى أَثَرِ ابْنِ ذُرٍّ الْمُرْجَمِ لَعَلَّ يَوْمَ مَرَحِي
 الْمُرْجَمِ وَيُقَالُ مَرْجَبًا بِالْقَارِ مَرَاهِقًا قَدْ مَبْنَا الْجَنَائِدَ لِلْبَنَى

لَتَاخِرُ الْحَقَّاش

قَالَ فَنَادَانِي الْحَقَّاشُ وَهُوَ فِي أَرْتَعَايَ وَأَرْتَعَايَ يَا كَرِيمَ الْخَامِ
 فَلَقَدْ حَامَ حَوْلَ الْحَبِي حَامٍ وَطَارَ فِي الْقَسَامِ لَا لِسَامٍ فَنَا
 الْمَنِي تَذَنُّوْا وَلَا الْعَلِي تَعْطِي بِحَدِّ الْحُسَامِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَوْقَاتِ
 الْحُلُوتِ وَالْقِيَامِ فِي اللَّيْلِ إِلَى الْمَطْلَمَاتِ الْأَتْرَانِي إِذَا ^{طَلَبْتَ}
 الْأَتْرَانِي الشَّمْسُ دَخَلَتْ إِلَى وَكْرِي وَإِذَا غَابَتْ صَفَتْ ^{خَلَوَتْ}
 فَكْرِي فَنَا فِي الْمَنَاهَانِ لَا أَنْزُودُ وَلَا أَنْزُوجُ عَنْ الْأَيْضَاءِ

محبوب إلى ذوي الاستبصار فإن اجزئي حذرت ذيلي
وجعلت الليل معاشي وفيه معاشي لا تفتح الباب
ويرفع الحجاب ويحلوا المحبون بالأحباب وتغفل عني الرقباء
وتفيض أجفان المحبين والغباء وتفتح الجيوب بابه ويرفع حجاب
ويناجي أحبابه وينادي أحرابه فتفتح الوسائد باليد السائلة
ويجلب السائل بالطف المسائل ويقال يا جبريل انزلنا
واقط فلانا وقلنا كثر حبتنا يصح بالإعلان وقلنا
هذا الكأس فلان وقلنا هو في حبتنا ولها ذلك
الوصل قد هانس وقلنا في ذلك شعرا

لا يبعدك عتبنا عن بنا فالعهد باق والوردان مصان
فحسبنا وبوصفنا بلطفنا شاع الحديث سارت الكنا
وإذا نزلت لغزنا ولجأنا ذلت لغزك الملوك خافك السلطان
قال فقلت أيها الطائر الضعيف صاحب الجسد الخفيف مالي
أراك إذا طلعت الشمس وقعت في العشاء ولا تزال كذلك العشاء
فتعجب ما يستضيء به الناس وهذا ضد القياس فقال يا ابن
التكوين لا أتي في مقام التكوين بل أتي في مقام التمكن لأن
المتكبر الخائف من يد بش عند شهور المعارف والمتكبر الغار
من ثبت عند شهور أسرار اللطائف وإنما عدم تمكني وسبب

وَضَعْتُ يَدِي لِأَنِّي خَلَقْتُ مِنَ الْحَقِّقِ فَالْتِهَامُ اسْتَنْصِي اسْتَبَارِي
وَاللَّيْلُ أَنَا جِي الْجَبِيبُ بَانِكْسَارِي فَيَجُورُ بَعْنَاهُ عَلَى اقْتِبَارِي ^{بفضل}
عَلَى احْتِقَارِي فَأُولَ مَا جَبَرْتُ بِكَشَرِي وَرَحِمْتُ بِفَقْرِي ^{اللبيد} أَحَبَلُ
خَلَقْتِي مَعَ احْتِبَابِ حَضْرَتِي وَالْيَدِ إِلَى سَوَاهُ نَظَرْتِي فَأَزَا ^{نقضت}
خَلْقُ اللَّيْلِ غَمَضْتُ عَيْنِي بِالتَّهَامِ لَنَا أَنْظُرَ إِلَى الْأَعْيَانِ
يَحْتَقِرُ لَسَهْرِ اللَّيْلِ انْزَامَ النَّهَارِ وَتَبَحَّ عَلَى عِزِّ تَمَتُّتِ مَرْوَاةُ
أَنْتَ نَظَرُ إِلَى سَوَاهُ وَقُلْتُ فِي خِلَالِ شَعْرِي
تَبَحَّ عَلَى قَلْبِي يَدُوبُ صَبَابَةٌ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ لِحُسْنِ سَوَاهُ
أَجْمَلُ انْزَهَرِي سَوَاهُ وَتَدْعِي سَوَاهُ وَفَائِي لَكُونِ نَعَشُوا لَامِي

أَزَا كَانَ مَرْوَاهُ فِي الْحُسْنِ وَاحِدًا فَكُنْ وَاحِدًا فِي الْحَبِّ أَنْ كُنْتَ مَرْوَاهُ

شارة لادب

قَالَ فَقُلْتُ بِاللَّيْلِ فَذَا نَسَلُ الْخَلُولَاتِ وَأَمَّا نَسَلُ ^{الصلابة}
وَمَنْعُ مِنَ الْجَوَارِ هَذَا الْغَفْلَاتِ فَعِنْدَ ذِكْرِي أَيْ الْبَدِي
كَمَا نَايِكِي نَارِيكَ وَتَشْتِي تَعَامِيكَ وَتَغَاشِيكَ جَعَلْتُ ^{الادب}
لِي وَطِيفَةً أَوْ قَطْبَةً مِنْ نَارِيكَ الْخَفِيفَةِ وَالْبَشَرِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ تَضَرَّعًا وَخَفِيفَةً وَفِي شَارَةِ لَطِيفَةٍ أَصْفَى بَحْنًا
بُشْرَى الْقِيَامِ وَأَعْلَنَ بِصِيَانِي تَشِيهَا لِلْيَامِ فَتَصِفِي الْجَنَاحَ
بُشْرَى الْجَنَاحِ وَتَرْدِي الصِّيَانِ رِعَاءَ الْفَلَاحِ وَالْحَقَّاشِ ^{الحقاش}

قَدْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَاطِعًا فِي طَوْلِ النَّهَارِ نَائِمًا كَالْحَيَفَةِ مَسْتَبْرَأً
 عَنْ غَيْرِ النَّاسِ خَفِيفَةً وَأَنَا الَّذِي لَا أَخْلُصُ فِي لَيْلٍ وَلَا
 أَغْفُلُ عَنْ زُرِّي سِرًّا وَلَا جَهَارًا أَقْسَمْتُ بِطَائِفَةِ الطَّاعَةِ
 عَلَى جَمِيعِ السَّاعَاتِ فَمَا تَزِيدُنِي سَاعَةً إِلَّا فِيهَا وَطِيفَةً
 فَطَلَعْتُ فِي تَعْرِفِ الْمَوَاقِيتِ فَلَا تَغْلُوقُ قِيَمَتِي وَلَوْ أَشْتَرَيْتُ
 بِالْمَوَاقِيتِ هَذَا خَالِي مَعَ قِيَامِي عَلَى عِيَالِي وَاشْفَاءِي
 عَلَى أَطْفَالِي فَأَنَا بَيْنَ الدَّجَالِ أَتَغْنَى بِالْجُحَالِ فَلَا أَخْضَرُ
 دُونَهم بِحَبْدٍ وَلَا أَتَجَمَّعُ دُونَهم بِشَرِبْدٍ وَهَلْ
 الْمُحَبَّدَانِ رَأَيْتُ حَبْدًا دَعَوْهُمْ إِلَيْهَا وَذَلَّلَتْهُمْ عَلَيْهَا فَبَشَّرَتْ

الْإِيثَارَ إِذَا حَصَلَ الْبَثَارُ ثَمَرًا فِي طَوِّعٍ لِأَهْلِ الدَّارِ أَصْبَرَ لَهُمْ عَلَى سُرِّ
 الْجَوَارِ يَذْجُو زُفْرًا رَاحِيًا وَأَنَا هُمْ كُلُّ خَلْدٍ الْمَوَاحِي وَيَتَبَيَّنُ أَتَبَلُّعُ
 وَأَنَا فِي نَفْسِهِمْ سَاعِي فِي هَذِهِ شَيْئًا وَصَائِي وَبِحَبْدٍ أَنْصَافِي وَ
 اسْتَدِي كَانِي **وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا**

بَذَرْتُ لِي دَفْعَ كُلِّ خَوْفٍ وَيَدُنِي الْحَبْدُ مَزِيدِي تَحِيَّةٍ
 وَلَكِنْ إِنِّي مِنْ بَعْضِ قِيَمَتِي مَعَانِي مَا أَقُولُ وَمَا يُعِيْبُ

لَسَانُ الْبَطْنِ

قَالَ فَنَادَاهُ الْبَطْنُ وَهُوَ فِي الْمَاءِ يَنْغَطُ وَقَالَ يَا مَرْبِدِي مَتَى
 لَا أَنْتَ مَعَ الطَّيْرِ فَرَّقْتَنِي وَلَا مَعَ الْحَيَوَانَاتِ تَبْقَى لَا تَسْلَمُ الْبَصِيرَةُ

يَبْقَى فَاَنْتَ كَالْمَيْتِ لَا اَرْضًا قَطَعَ وَلَا لُزُومًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ
يَنْفَعُ سَقَطَ نَفْسِكَ الْفَقَاكُ عَلَى الْمَرْهَلِ وَدَقِيقُكَ مَعَ الطَّلَعِ
حَبْلُكَ عَنِ الْوَابِلِ وَبَارِحُ فِي الْمَتَاجِرِ مِمَّنْ لَمْ يَقْطَعْ الْمَرَا حِلْفُ
يُظْفَرُ بِالْجَوَابِ مَرْسُ وَاقِفٌ بِالسَّاحِلِ فَلَوْ بَدَتْ تَكِينُكَ وَقَوِي
يَقِينُكَ لَهَرَتْ الْهَوَاءُ وَشَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْمَرْتَرِي كَيْفَ مَلَكْتُ
مَوَايِ فَلَكَتُ عَلَى الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ فَاَنَا فِي الْبَرِّ سِلَاحٌ وَفِي الْبَحْرِ سِلَاحٌ
وَفِي الْهَوَاءِ سِلَاحٌ وَقَدْ جَعَلْتُ الْبَحْرَ مَرْكَزَ عَرِيٍّ وَوَعْدَ مَرْكَزِي
فَاَعْرُضُ فِي صَفَاتِ الْيَدِ فَاَجْتَلِي جَوَاهِرَهُ وَلَا يَدُ وَالطَّلَعُ فِيهِ
عَلَى حِكْمٍ وَمَعَانِدٍ وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَانِدُهُ فَمَنْ وَقَفَ عَلَى سَنَائِهِ

لَمْ يَظْفَرِ إِلَّا بِزَيْدِهِ وَاجَابَهُ وَمَنْ لَمْ يَخْذَرْ دَاخِلَ الْحُجَابَةِ
مَثَلًا طَبِيعُ الْحَبِيدِ وَانْوَاجِدُ فَالسَّيِّدُ مَرْكَبُ قَلْبٍ قَبْرَانَةٍ وَرَفَعَ
قُلُوعَ تَضَعَاتِهِ تَعْرِضًا لِنَسَبَاتِ نَفْسَاتِهِ مَا دَامَ الْبَاسُ خَائِبًا بِجَذَائِهِ
لَمْ يَقْطَعْ كَيْفَ ظَلَمَاتِهِ فَوْضَلُ الْيَمْحُوجِ بِجَرِي زَائِدَةٍ وَصِفَائِهِ
فَهَذَا لَكَ يَقَعُ عَلَى عَزِيْزَاتِهِ فَيُرْزَقُ عَذْبُهَا وَفَرَاتِهِ
مَا اسْتَعْدَبَ الْمَوْتَ الْأَمْرَ ذَا وَقَوْلَهُ الْهَوَاءُ حَاهُ دُونَ صَلَاحِ حَاهُ

النَّصَالُ شَارَةُ الْيَدِ

قَالَ قَنَارَتُ التَّحْلِيلِ يَا لَهَا مِنْ تَحْلِيلٍ مَاضٍ فِي هَوَايَتِهَا خِلْدُ الْفَنَاءِ
فَظَهَرَ مَعْنَاهُ قَبْلَ دَعْوَاهُ وَعِلْمُ صَفَائِهِ مِنْ جَوَاهِرِهِ وَفِي حَقِيقَتِهِ

دَعَاهُ تَبَّتْ حَقِيقَتُهُ فَعَنَاهُ فَلَا تَقُلْ قَوْلًا يَبْطِلُ فَعَلْكَ وَلَا تَجْزِي
فَرْعًا يَنْقُضُ أَصْلَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ بَصْفَاءَ الْمَشَارِبِ يَصْفُو النَّشَاطَ
وَبَطِيبُ الْمَطْلَمِ يَطِيبُ الطَّاعِمِ الْأَثَرَانِي أَنَّهُ لَمَّا طَابَ طَعْمِي وَ
صَفِي شَهْرِي كَيْفَ رَفَعْتَ رُتْبَتِي وَعَلَامَتِي وَكَلَامِي وَلَا
مَزَالًا حَتَّى يُرْجَى إِلَيَّ وَيُصَنِّ الذِّكْرُ عَلَيَّ لَوْلَا إِنِّي أَكَلْتُ لِلْخَلَالِ
وَلَمْ تَشْرَفْ لِلْخَلَالِ حَتَّى صِرْتُ كَالْخَلَالِ أَتَسْلُكُ سُبُلَ زِينَتِي وَ
أَشْكُرُهُ فَمِنْهُمْ فُصُولًا وَجَلًّا أَبْتَغِي الْمَنَاجِ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ أَكْلُهُ مِنْ
جُنَاحٍ فَاجْعَلْ فِي الْجِبَالِ بُيُوتِي وَمِنْ بِلَادِ الْأَشْجَارِ قُوتِي
يُرْتَابِعُ كُلُّ صَانِعٍ عَنْ تَأْسِيسِهَا وَتَحْيِرُ أَقْلِيدِ فِي حَلِّ شَكْلِهَا

ثُمَّ اسْقُطْ عَلَيَّ الثَّمَرُ وَالْفَرْحُ فَلَا أَكُلْ ثَمَرَهُ وَلَا أَشْتَرُ زِينَتَهُ بَلْ أَتَنَاوَلْ
مِنْهَا شَيْئًا عَلَيَّ هَيْئَةً أَلْطَفَ تَغْدِي بِقَانَعَةٍ وَأَنْزَلَتْ لِي عَوْدُ
إِلَى عَشِيٍّ وَقَدْ صَفَا كَدُّ عَشِيٍّ فَاسْتَعِذْ فِي وَكْرِي بِفِكْرِي وَذِكْرِي
وَاخْلُصْ لِمَوْلَايَ شُكْرِي فَلَا أَنْفَعُكَ الذِّكْرُ وَلَا أَغْفُلُكَ الشُّكْرُ
فَعَلِمْتُ بِالْهَامِ الْأَزْيِ وَأَوْثَرِي عَلَيَّ وَعَلِيَّ شَمْعِي وَعَسَلِي فَالشَّمْعُ
ثَمَرُ الْعَمَلِ الْمَقْبُولِ وَالْعَسَلُ ثَمَرُ الْعَمَلِ الْمَنْقُولِ فَالشَّمْعُ لِلضِّيَاءِ وَ
الْعَسَلُ لِلشَّفَاءِ فَإِذَا آتَانِي فَاصِدٌ يَسْتَضِي بِضِيَاءِ وَأَنْزَلَانِي عَلِيلٌ
أَتَرْتُهُ بِشِفَائِي فَلَا أَرْيَقُ حَلَاوَةً تَفْعِي حَتَّى أَجْرِعَ مَرَارَةً لِسَعِي وَلَا
أَيْلُدُ شَهْدِي الْأَبَدُ مَكَابِدُهُ جَهْدِي فَأَنْقِصْ قَهْرَ أَحَابِي عَنْ بَدَنِ

وَأَقُولُ يَا رُوحِي رُوحِي ثَرَاوِي لِمَنْ جَنَانِي وَاسْتَجِجْ مَا فِي
جَنَانِي أَنْتَ يَا جَانِي جَانِي فَأَكُنْتَ لِلْعَانِي تُعَانِي فَقَدْ مَرَّتْ كَ
فِي خُصَالِي أَنْكَ لَا تَصِلُ إِلَيَّ وَصَالِي حَتَّى تَصْبِرَ عَلَيَّ حَسْبَ نَصَا

بشارة الشيخ

فَلَمَّا سَمِعَ الْخَلَّاءُ اسْتِغَاثَةَ شُعْبَةَ فَأَصْنَى إِلَيْهَا بِسْمِعَةٍ فَازَاهِي تَحْرُقُ^{بِالنَّارِ}
وَتَبْكِي بِدُفُوعِهَا لَفْرَادٍ وَيَقُولُ لَهَا الْخَلَّاءُ مَا كَيْفِي أَنْ مَرَّتْ^{بِشَيْءٍ}
وَفُرُقُ الدَّهْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنِي فَأَنْتَ فِي الْوَجُودِ أَيْ فِي سَبَبِ^{سَبَبِ} الْإِحْجَارِ
أَفَرَدْتُ عَلَيْكَ أَمَّا وَالْعَسَلُ وَهَوَاخِي وَشَقِيقِي فَبَيْنَا نَحْمُجُّ^{مَلْتَمُونَ} مَجْمُوعُونَ
أَذْفَرْتُ نَائِدَ النَّارِ وَرَمَتْهَا بَعْدَ اللَّامِ وَشَطَّ الْمَزَارُ فَأَفَرَدْتُ^{عَنْهُ}

وَأَفَرَدْتُ عَنِّي وَبَنَيْتُ عِنْدَ بَابِ عَنِّي قَدْ سَلَطْتُ عَلَى النَّارِ وَالْمَكْرُ
مَاهِلًا الْأَوْزَارَ فَبِكَيْدِي تَحْرُقُ وَجَسَدِي تَحْتِ بَرَقِ فَلَمَّا
الْمَحَبَّةُ تَبَيَّنَتْ سَوْرًا خَيْرَاتِي وَأَمَّا الْمَرْفَعَةُ تَسْتَضِيءُ مِنْ بَنِي
أَشْرَاقِي فَأَنَا بَيْنَ أَشْرَاقٍ وَأَحْرَاقٍ وَدَفْعُ مَهْرَاقٍ قَائِمٌ فِي الْحَدَثِ
عَلَى سَاقٍ أَحْرَقَ نَفْسِي لِأَشْرَقَ عَلَى غَيْرِي فَأَنَا الْمَعْدَبُ بِشَيْءٍ
وَعَيْرِي يَتَمَتَّعُ بِخَيْرِي فَكَيْفَ الْأَمْرُ عَلَى أَصْفَرِي وَدَفْعُ^{لِخَوَارِجِ}
ثُمَّ تَقْصِدُنِي أَوْ بَاشِرُ الْفَرَّاشِ يَرِيدُ مِنْ أَطْفَائِي وَرَدَّهَا أَضْوَاءُ
فَأَحْرَقُ مَرْمَكًا فَاهًا لِقَعْلِهِ لَا يَحِثُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَلَوْ مَلَيْتُ
الْأَرْضُ فَرَاشًا لَكُنْتُ مِنْهُمْ فِي أَمَانٍ كَذَلِكَ لَوْ مَلَيْتُ أَوْ بَاشًا لَمَّا^{طُفُوا}

نُورَ الْإِيمَانِ لِيُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُؤَيِّدَ اللَّهُ الرَّحْمَنَ وَمِنْهُ

بِرَيْدُون

مَرْثِيَةٌ لِمَعْنَاهُ بَيَانٌ

لشارة الفرس

فَاسْتَفَاتَ الْفَرَّاشَ وَمَوْلَيْتُ عَلَى الْفَرَّاشِ وَقَالَ يَا لِلَّهِ الْحَبِيبِ الْغَائِثِ
أَبْذَلَ نَفْسِي فِي مَوَاكِلِ سِوَاكَ وَتَسَوَّيْتُ سَوْرًا عَدَاكَ لِيَشْعُرَ
مَرْقَتِي إِغْرَاكَ إِنَّكَ مِثْلِي عَاشِقٌ صَادِقٌ وَصَدِيقٌ مُوَافِقٌ
عَلَى إِحْرَاقِكَ وَقَدِمْتُ عَلَى الْمَوْتِ دُونَ عَشَاقِكَ فَهَلْ رَأَيْتَ
حَبِيبًا يُعَذِّبُ حَبِيبَهُ أَوْ طَبِيبًا يَسْقِي طَبِيبَهُ احْبَبَكَ فَتُعَذِّبُنِي وَتُزَيِّنُ
مِنْكَ تَحْرِيقِي وَتُزَيِّنُ بَشَرَتِي لِيَكُ وَيُذَيِّنُ لِي الْأَرْوَاحَ

عليلاً

عليك

أَطْلَبُ مِنْكَ الْوَصُولَ فَتَصُولُ عَلَيَّ وَتَحْرِيقِي أَجْنَابِي وَتَزَيِّنُ
جَلْبَابِي فَمَا أَحَدٌ أَصَابَ مِنَ الْعُشَّاقِ قُصَابِي وَلَسْتُ
إِلَى غَيْرِكَ صَبَابِي وَكَأَنِّي كُنْتُ مَابِي أَوْ سَلْتُ مَرْثِيَتِي وَغَتَابِي

وقلت في خلال

جِئْتُ أَشْكُو إِلَى حَبِيبِي مَابِي فَمَا نِي مَا مَنَدُ بَسُوطِ عَذَابِي
كَفَرْتُ قَدْ جَاءَ يَطْلُبُ وَصْلًا فَرَاهُ حَبِيبُهُ بِشَهَابِ
وَمَوْلَيْتُ عَلَى الْحَبِيبِ خَيْرًا ^{لدي} وَغَرِيقًا فِي الْحَبْلِ لَا كِتَابِ
فِي حَسَابِي إِنِّي وَصَلْتُ لَكِنْ ^{لكن} سَطْرَةُ الْبَحْرِ لَمْ تَكُنْ فِي حَسَابِي
ذُبُّ غَرَامًا وَلَوْ عَدَوًا ^{شيتا قانا} هَكَذَا شَرَعَ مَسْنَدُ الْأَحْبَابِ

جواب الشيخ للمرشد

قال فلما ذكر الفراش مصابه وشكيتي تباريح دواي و
 رقي لداك شمع ما اصابه وقال ايها العاشق الصديق
 لا تجدفاني لك موافق انا مصاب بمصابك فعذب كعذابك
 فاسمع قصتي من العجب القصص وارحم غصتي من اوجع
 الفصص ليس العجب من محبت تحرق وانا العجب من حب
 يحرق هذه النار تحبني وهي بانفاسها تحرقني وتذني
 وتطلب قربي وهي تذيب قلبي تدعي هواي وتستدعي
 لقائي فان انزلت بفنائي فلا بقاء لها الا بفنائي ^{لعمري} ومثلك

من عجب الاشياء ان حبيا يفتي ومحبيا يفتي وعاشقا يسعد
 ومفتوقا يشقى ^{لشارة النيران}

فنادت النار ايها المذبذب اخراقي الداهية في انوار اشرافي
 انك كان دخان احتراقك الي راقي فيها انا نازلة في السحر اليك راقي
 نتشكوا تلاقيني وتفوز بعبادة التلاوة فيافوز من شرب وانا
 ساقية ويا حياة من فني وانا الباقي

لشارة الخراب

قال بيننا نحر في نشوة الخطاب وسكر هذا الشراب اذ سمعت
 صوب ^{غرايب} ينقونيز الاحباب بتفريق ما بين الارباب ^{المصائب} نوع نوع

وَيَبُوعُ بِأَيْحَهُ مِنَ الْمَرْغَابِ وَقَدْ بَسَّ مِنَ الْحَدِيدِ جَلْبَابُ
رَضِي مِنْ شَعَارِ الْعَبْدِ بِإِيْتَسُودِ الثِّيَابِ فَقُلْتُ أَيُّهَا النَّارُ لَقَدْ
كَذَرْتُ مَا كَانَتْ صَانِيًا وَمَرَرْتُ مَا كَانَتْ حُلُولًا شَانِيًا فَمَا لَكَ
تَزَلُّ فِي الْبُكُورِ سَاعِيًا وَعَلَى الرَّبُّوعِ نَاعِيًا وَإِلَى الْبَيْتِ دَاعِيًا أَنْ
تَمْلَأَ مَجْمَعًا أَنْذَرْتُ بِشَتَاتِهِ وَأَنْشَأْتُ مَرْبَعًا مَرِئَانًا
بِلِسَانِ زَجَرٍ كَالْفَيْصِ وَأَشَارَ بِعُنَانِ الصَّيْحِ وَقَالَ نَحْكُ أَنْتَ لَا تَفِرْ
بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْبَقِيحِ وَتَسَاوِي لَدَيْكَ الْعُلُقُ وَالْبَيْضُ لَا بِالْكُنَايَةِ
وَلَا التَّصَرُّحِ فَكَانَ الْمَوَاعِظُ فِي أَذْنِكَ يَرِيحُ وَكَلَامُ الرُّوَاعِظِ فِي
مَسْمَعٍ يَقْطُبُكَ كَالْبَيْتِ أَمَا تَذْكُرُ حَيْكَ مِنْ هَذَا الْفَضَاءِ الْفَيْصِ إِلَى

ظِلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيئَةِ الضَّرْحِ أَمَا بَلَغَكَ مَا جَرَى عَلَى أَيْدِيكَ أَمْ وَهَوْنًا
عَلَى نَفْسِكَ وَيَصِحُّ أَمَا تَعْتَبِرُ بِنُوحٍ نُوحٍ عَلَى رَأْسِ لَيْسَبِهَا أَحَدُ شَيْخٍ
أَمَا رَأَيْتَ أَيْمَرَ الْجَلِيدِ وَهَوْنًا فِي نَارِ النَّارِ وَطَرَحَ أَمَا تَعْتَبِرُ بِصَبْرِ
الْبَيْتِ أَمَا يَكْفِيكَ مَا تَرَى عَلَى رَأْسِ رَحِيٍّ بِكِي قَلْبُهُ الْقَرَحُ أَمَا تَهْتَدِي
بِهَذَا الْمَيْسِ أَيْ جَنَعَ لَمْ يَفِرْ أَيْ شَمْلًا لَمْ تَمُتْ أَيْ صِفْوَةً
أَيْ حُلُولًا لَمْ تَمُتْ أَيْ مَلَأَ لَمْ يَقْطَعِ الْأَجَلَ أَيْ تَدِيرَ لَمْ يَطْلُ الْبَقِيحُ
أَيْ بَشِيرَ لَمْ يَعْقِبِ الْبَذِيرَ أَيْ سِيرَ مَا عَادَ عَسِيرَ أَيْ حَالًا أَيْ مَالًا
عَصَا حَبْدًا مَالًا أَيْ رُؤُوسَ الْعَمَلِ الطَّوِيلِ أَيْ زُيُومَ الْمَالِ الْجَزِيلِ أَيْ زُيُومَ
الْجَمِيلِ أَمَا قَرَضَ الْمَوْتُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ أَمَا سَاوَى الرَّيِّ نِيرَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ

والمولى الجليل ما هتف بالمتنع بدنيته قلشاع الدنيا قليل فكف
 تلوني على نواحي وتشتير بصياحي في مسايي وصياحي
 ولو علمت أيها الأحمي ما فيه صلاحك وصلاحي لا تحشت^{تستحي} بشا^ح
 وفاقنتني في سواد جناحي وأجبتني بالنواحي من سائر النواحي لكن
 الهاك لهوك مجبك عجبك زنوك وما أنا أعرف النازك مخراب
 المنازك وأحذر الأكل غصدا لماكل وأبشر الراحل بفرج^{الملاح}
 وصديقك فصدقك لا فصدقك^{خليل} وفعدك لا فعدك
 ومن عظمك قد اتقظك ومن أذكرك فقد حذر^{أنذر}ك ولقد^{أنذر}
 بسواحي وحذر^{أنذر}ك ترزاي واسمعك نداي في النوي ولكن

لأحياء الزماني فقلت في ذلك شعري
 أنوح على ذباب الغممني حسي أن أنوح وأنادي
 وما أنا كالخطيب^{الخطيب} ولنبي^{النبي} علي الخطباء^{الخطباء} أنواب السواد

لشارة^{الشارة}

قال قلت كذا الغراب وقتي وحذرني بقيت أنصرف^{حضرتي}
 إلى خلوة فكري فشت في ما تف من سماء فطرتي أيها السامع^{مع}
 منطق الطير المتأسف على فوات الخير تالله وصفت الضماير
 لنفدت البضاير واستدي السابير ولو انشحت الصدور
 لورد المصدور وأضل الحماير ولو طابت الحواطر لبات الأمان

ولو شجيت السرير لظهرت البشائر ولو ارتفعت الستور
لظهر المستور ولو ظهرت القلوب لظهرت سراير الغيوب
شهود المحبوب ولو عرضت غزال اسباب لفتح لك الباب
ولو خلعت ثياب الاعجاب لرفع لك الحجاب ولو غبت عن عالم
الغيب لشاهدت عالم الغيب ولو قطعت العلايق لاكتشف
لك الحقائق ولو خالفت العاده لما انقطعت عنك الماده ولو
صححت الارادة لصحت لك الزيادة ولو ملت عن موالك مال بك
اليدين ولو فارقت اياك جمعتك عليه ولو بعدت عنك لوحدت
الرفقني لدير ولكنك سجون في سجن طبعك مقيد بقيد الوفاك

متشاغل بشواغل نفسك متعلق بحبال خيال حسك قد انشدك
برودة غمك واهرقك حرارة حرصك واشقتك تحسرتك
واستغمتك عفونته وعونتك برمتك وسار من شهوتك فانت
من الهمم مقعد الغم جامد الفكرة فاسد الفطن كثير الحيرة
قد انعكس ذوقك فمك فرائد الحسني حيا واليقين حسنا فلولا خلعت
الي يار شانه القوي وعرضت قارورة البسوي ورفعت
الشكوي الى طبيب علم السر والنجوي ومددت اليك غلتك
ليحسن بنصر علتك وينظر سحتك فيعلم حقيقة محنتك فيسلك الي قهر
الشرع فيعقلك بعقال الخوف ويضربك بسياط لعاف سوف

وَيَرْحَمُكَ مِنْ دَعَا الْجَائِعِينَ فِي حِمَى الْحَمَاةِ وَيَكْتُمُ رُسُومَ
عِلَاجِكَ بِإِصْلَاحِ زَوَاجِكَ وَيُعَيِّنُ لَكَ أَهْلِيلَكَ ^{بِنَفْسِهِ} الْإِتِّحَاقِ
الرَّجَاءِ وَالْمُحْمَدَةِ التَّوَكُّلِ ثُمَّ مَبْدِي الْهُدَايَةِ وَعَنَابِ الْعِنَايَةِ
وَسُبُطَانِ السِّيَاسَةِ وَاجَاضِ الْإِخْلَاصِ وَخِيَارِ ^{خِيَارِ} الْإِخْتِيَارِ
وَيَرْضُ الْجَمِيعَ عَلَى أَرْضِ الرِّضَاءِ وَيَدُقُّ فِي مِائَةِ الصَّبْرِ ^{تَحْلِي} تَحْلِي
فِي مَخْلُوقِ الدُّنْيَا وَيُصَفِّي عَلَى سَكْرِ الشُّكْرِ وَيَسْتَعْمِلُ بَعْدَ الشَّرِّ
فِي خَلْقِ السَّحَرِ حَضْرَةَ الطَّبِيبِ وَخَلْقَ الْحَبِيبِ وَغَفْلَةَ
الرَّقِيبِ لَعَلَّ سَكْرَ الرَّجِيبِ وَيَبْزُدُ اللَّهِيْبِ وَيَعْوِدُ ^{الْقَلْبِ} الْقَلْبِ
السَّلِيلِ وَيَعْتَدِلُ التَّرْكِيبِ وَيَنْفُخُ سَمْعَ يَقْطُوكَ فَتَسْمَعُ

مِنْكَ مِنْ سَائِلِ فَاسْتَجِيبْ وَيَسْتَبِيرُ بَصِيرَتَكَ فَتَشَامِدُ كُلَّ
مَعْنَى غَرِيبٍ وَتَرَى كُلَّ أَمْرٍ عَجِيبٍ لَا تَرَى إِلَى الْهَذَا هَدِيبِ
حَسَنَتِ سِيرَتِهِ وَصَفَتِ سِرِّهِ تَكَيْفَ نَفَذَتْ بَصِيرَتَهُ
فَرَاهُ يَشَاهِدُ بِالْظُّرِّ مَا تَحْبُدُ الْأَرْضَ عَنْ سَائِرِ الْبَشَرِ فِي بَطْنِهَا
الْمَاءِ الشَّجَاعِ كَمَا تَرَاهُ أَنْتَ فِي الْجَوَاعِ وَيَقُولُ بِصِحَّةِ ذَوْدِهِ ^{حَدِّ} حَدِّ
فِي شَوْقِهِ هَذَا عَذِيبُ فَرَاتٍ مَذَالِجِ الْجَوَاعِ وَيَقُولُ أَيْهَا الدَّ
أَوْتَيْتَ مَعَ صَنِيعِ الْجَمَانِ الْمَرْيُومَ سَلِيمًا نَوَاعِي مَلِكًا لَا يَنْغِي ^{بِنَفْسِهِ} بِنَفْسِهِ
لَا حِدَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَا أَوْتَيْتُ عِلْمًا لَا يَعْلَمُ سِوَايَ أَحَدٌ مِنْ جُنْدِهِ
كَتَبْتُ مَعْدِنَتِ مَاسَرِي وَجَدَّ بِهَا السَّرِي أَدُلُّ عَلَى الْمَاءِ تَحْتَ

الشيء فغبت عند ساعة فعد عند الاستطاعة فغضرت اليها
واشتاعده وقال يا اري الهدى من كان في الغايين لا عدته
عذبا شديدا ولا تحننه ولا ياتي سلطان مني والعجب انك فقد
حال افتقاره الي ثم هددني بسطوة افتقاره علي فقال لا عدته
ولا تحننه والقدر يقدر لا يربده ولا هددته فلما جئت من سببه
بسببه قلت احطت بما المخط به فارد ذلك في غضبه وقال يا
الحرم يا كبير الحرم ما كفي غيبتك عني حتى تدعي انك اعلم مني فقلت لا
يا سليمان انت سلت ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك وما سالت
علما لا يعلم احد من بعدك قد جئتكم من سبب ببناء عظيم وقوت

كل ذي علم غير نقا ايها الهدى من صرح او تنزع علي
اسرار الملوك ان سبب يكابي هذا فذهبت بكابيه
وعجلت بحول به فقري الي جناس وجعلني من احبابه كتيبه
من حجابيه بعد ان كنت من وراء حجابيه ثم كساني من ملابس الكرامه
تاجا وكنيت الي ذلك محتاجا ثم نسخت حكايته دجى وتليت
آيات مدحي فان كنت من قبل نصي فحسن سيرتك واصف سيرتك
وطيب اخلاقك وراقب خلاقك وتادب باحسن الاداب
ولوا نكها مع الدواب فان من لم يأخذ شارة من صير الباب
وطين الدباب ونزع الكلاب وحشرات التراب فيهم ما يشرب

مسير السحاب ولمع السراب فليس من ذوي الالباب

وقلت ذلك شعرا

اصبحت الطف من النسيم اذا سري علي يكار الوهري لمني
من كل شيء يلج اجلي قد وكلنا طقتي في الكون تطري

لشارة الكلب

قال بينا انا مستغرق في لذة الخطاب منيت للجواب اذ
ناداني كلب علي الباب يلقط من المزابل ما يسقط من الباب
فقال يا من هو من وراء الحجاب يا محجوا عن المسبب بالاسباب
يا مسبلا ثياب الإعجاب تاكب من ادبي فانفع الجليل

وسس نفسك ببياستي واسمع ما اقول لك من فراسي
واعليك فحساستي فاني ان كنت في الصورة حقيرة تجديني
في المعنى فقيرا لا ازال واقفا علي باب سادتي غير رغب
في سيادتي فلا اتغير عراكتي ولا اقطع عنهم ما ربي اهد
فاعود واضرب ولست بالحقود فانا حافظ الورد الباقي
على العهد اقوم اذا كان الانام رقاد واصوم والجوان
مدود وليس لي قال معدود ولا سماء معدود ولا رباط ^{معدود}
ولا مقام محمود ان اعطيت شكرت وان منعت صبرت
لا اري في الافاق شيئا ولا على ما فات يا كيا ان مرضت فلا اعاد

وَأَنْزَلْتُ فَلَا أَهْلَ عَلَى أَعْوَادٍ وَأَنْزَعْتُ فَلَا يُقَالُ لِي تَلَوُّ عَادٍ وَأَنْ
فَقَدْتُ فَلَا يَبْكِيَنِ الْوَلَدُ وَأَنْزَعْتُ فَلَا اسْتَجِبَ الزَّادُ لَأَمَّا
لِي يُوْرَثَ وَلَا غَقَارٌ يَحْرِثُ إِنْ فَقَدْتُ فَلَا يَبْكِي عَلَى وَأَنْزَعْتُ
فَلَا يُنْظَرُ إِلَيَّ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَحْمَرُ حَوْلَ جَمَاهِرِهِ وَأَدْوَمُ عَلَى وَفَاءِ
عَاكِفٍ عَلَى مَزَالِمِهِ قَانِعٌ بِطَلَمِهِ دُونَ مَزَالِمِهِ فَأَنْزَعْتُكَ خِلَافِي
فَتَمَسَّكَ بِأَزْيَالِي وَتَعَلَّقَ بِحَبَالِي إِنْ أُنْزِلْتُ وَأَنَا فِي تَخْلُقٍ بِأَخْلَافِي

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ شَعْرَةً

وَتَعَلَّقَ حِفْظَ الْمَوَدَّةِ مِنِّي وَتَمَسَّكَ إِلَيَّ الْعُلَى بِحَبَالِي
وَتَرَانِي فِي كُلِّ غُسْفٍ فَيُسَبِّحُ صَابِرًا شَاكِرًا عَلَيَّ كُلِّ حَالِي

لَيْبًا لِي عَلَى أَنْزَعْتُ جَوْعًا أَوْ سَقَمْتُ الْيَوْمَ مِنَ الْبُكَالِ

لِشَارَةِ الْحَبْلِ

فَقَالَ أَجْمَلُهَا الرَّاعِبِيُّ السُّلُوكُ إِلَى مَنَازِلِ الْمُلُوكِ أَنْزَعْتُ
تَعَلَّقْتُ مِنَ الْكَلْبِ زُنْدًا وَقُلْتُ فَعَلِمْتُ مِنِّي جِلْدًا وَصَبْرًا فَإِنْ
تَوَسَّدَ الْفَقْرُ وَجِبَ عَلَيْهِ مُعَانَقَةُ الصَّبْرِ فَإِنَّ الْفَقِيرَ الصَّابِرَ
مَعْدُودٌ فِي الْأَكْبَرِ هَذَا أَنَا أَهْلُ الْأَحْوَالِ لِبَقَالٍ وَأَقْطَعُ الْمَرَامَ
الطَّوَالَ وَأَكْبِدُ الْأَهْوَالَ وَأُصَابِرُ عَلَى مَرِّ النِّكَالِ لَا يَعِيرُنِي فِي
ذَلِكَ مَلَأَنَ لَا أَصُولُ صَوْلَةً لِإِلْزَالِ بِلْدَانِقَادِ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ
وَلَوْ شِئْتُ لَأَسْتَصْعَبْتُ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ فَإِنَّا الذُّلُّ الَّذِي

لَا تَقَالَ حَوْلُ وَفِي الْأَجَالِ زَمُولُ وَلَسْتُ بِالْخَائِرِ وَلَا بِالْمَلُولِ
وَلَا بِالصَّائِلِ عِنْدَ الْوُضُولِ وَلَا بِالْمَالِدِ عَنِ الْقَفُولِ أَقْطَعُ فِي
الْوُجُولِ مَا تَجَرَّعْتُ عِنْدَ الْفُجُولِ وَأُصَابِرُ فِي ظَمَاءِ الْهَوَا جِرْ فِي الْحَا
لَا أَحُولُ فَإِذَا قَضَيْتُ حَقَّ صَاحِبِي وَبَلَغْتُ مَآزِي الْقَيْتِ حَبْلِي
عَلَى غَارِي وَزَمَنْتُ الْبَوَادِي وَكَتَبْتُ مِنَ الْمُبَاعِ زِلْدِي وَ
إِنْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَارِي سَلْتُ الْبَيْتَ قِيَادِي وَأَوْصَلْتُ قِيَادِي
وَمَدَدْتُ عَنْقِي لِبُلُوغِ فَانْزِلْتُ فَالْدَلِيلُ نَادِي وَانْزِلْتُ
أَخَذْتُ مِنَ الْيَتِيمِ إِي وَانْظَرْتُ فَذَكَرْتُ الْجَبِيبَ مَنَانِي وَنَادِي فَنَانِي
الْمُسَخَّرُ لَكُمْ وَبِشَارِهِ لَا تَقَالُ لَكُمْ فَلَا أَرَى رَحْلَةً وَمَقَامَ حَتَّى

أَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ لَا شَارَةَ إِلَّا الْفَرَسَ
قَالَ الْفَرَسُ يَا الْفَقِيرُ الصَّابِرُ الطَّالِبُ عَلَى سَبِيلِ الْمَا تَعْلَمُ
مَنْ حُسْنُ الْأَرْبِ وَصَدَقَ الْطَلِبُ لِبُلُوغِ الْأَرْبِ يَا أَلَا
مُبَايِلِي عَلَى كَاهِلِي فَاجْتَهِدْ فِي السَّيْرِ فَانْطَلِقْ بِكَ الْطِيرُ
يُجُومُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَقْتَحِرْ أَقْحَامَ السَّيِّدِ فَانْكَرْ طَالِبًا أَدْرَكَ
بِي طَلِبُهُ وَبَلَغَ بِي أَرْبَهُ وَانْكَرْ مَطْلُوبًا قَطَعْتَ عَنْ طَالِبِهِ سَبِيلَهُ
وَجَعَلْتُ أَسْبَابَ الرَّمْيِ مُحْتَجِبَةً فَلَا يُدْرِكُنِي إِلَّا الْغِيَارُ
لَا يَسْمَعُ عَنِّي إِلَّا الْأَخْبَارُ فَانْكَرْ الْجَسَدَ مِنَ الصَّابِرِ الْحَرْبِ
فَأَنَا الشَّاكِرُ الْمُقَرَّبِ وَانْكَرْ مَنِ الْقَتْلَ وَالْأَحْقَ فَأَنَا الْمَقْتَدِرُ

السَّابِقُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِقَاءِ قَدِمْتُ أَقْدَامُ الْوَالِدِ وَسَبَقْتُ
ضَرْبَ بَنَاتِهِ وَذَلِكَ مُتَخَلِّفٌ لِثِقَلِ أَحْوَالِهِ مُعَاقِلٌ لِفَتَنِ حَالِهِ
وَبَرَأَيْتُ تَمَحُّقًا لَا يَسْتَوِي فِيهَا الْأَكْلُ مَوْفٍ وَطَرِيقًا لَا يَنْقُطُهَا
الْأَكْلُ مُخَفِّفٌ فَلِذَلِكَ شَمَرْتُ عَنْ سَنَاقٍ وَتَضَمَّنْتُ لِيَوْمِ السَّيَا
وَقُلْتُ لِمَنْ أَسْكَنَهُ الطَّيْشُ فَمَا أَفَاقَ وَغَرَّهُ الْعَيْشُ الَّذِي قَدْ
مَا عِنْدَكُمْ تَنْفَعُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ فَيَا مَنْ مَوْجُ الْمَرَادِ مَرْدُونٌ
وَفِي الطَّرَافِ مَطْرُودٌ هَلْ أَنْظَرْتُ إِلَى الْوُجُودِ وَفَهَّمْتُ الْمَقْصُودَ
وَأَقَمْتُ عَلَى نَفْسِ الْخُلُودِ وَأَوْثَقْتُ جَوَاهِرَ حِكْمِ الْقِيُودِ
وَذَكَرْتُ أَجَلَ الْخُلُودِ وَالنَّفْسَ الْمَعْدُودَ وَخَشِيتُ الْيَوْمَ

الْمَوْعُودَ مَا أَنَا لَمَّا أَوْثَقْتُ سَبَاسِي قَيْدِي أَفْرَاقِي فِي كَيْدِي
كَمَا أَكَلْتُ سَبَاسِي فِي صَيْدِي وَكُنْتُ لِي عَلَى سَبَاسِي فِي أَيْدِي
أَوْثَقْتُ بِشْكَائِي كَيْ لَا أَصُولَ عَلَى أَشْكَائِي وَأُخَذْتُ بِعَيْنِي
كَيْ لَا أَزِيغَ إِلَى غَيْرِ عَيْنَانِي وَالْجَمْتُ بِلُجَامِي كَيْ لَا يَقْصِدَ عَلَيَّ
نَظَامِي وَالزَّهْمْتُ بِحَزَامِي كَيْ لَا أَغْفُلَ عَنْ قِيَامِي وَنُعَلْتُ بِالْحَدِيدِ
أَقْدَامِي كَيْ لَا أَكَلَّ عِنْدَ أَقْدَامِي فَأَنَا الْمَوْعُودُ بِالْجَاهِ الْمَعْدُودِ
بِلُجَاهِ الْمَشْدَدِ لِلسَّلَامِ الْمَقْصُودِ بِالْكَرَامَةِ قَدْ أَجْرَى عَلَيَّ الْمَنْعَرُ
أَنْعَامِي فَأَمَضْنِي بِالْعَيْنِ إِلَى لَيْتِي فِي أَحْكَامِهِ بَانَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا
لِخَيْرِ الْيَوْمِ وَالْقِيَامَةِ خُلِقْتُ مِنَ الرَّيحِ وَالْهَمْتُ التَّقْدِيرَ

والتَّسْبِيحِ وَابْنِ خَظْمَةٍ عَزَا وَبَطْنِي كَنْزًا وَصَحْبِي حَزَنًا فَكَمْ
مَرَّضْتُ فِي مَيْدَانِ السَّبَاقِ وَمَا أَبْدَيْتُ عَجْزًا وَكَمْ كَسَيْتُ
فَرَّاسِي أَمْدَ الشَّقَاقِ خَرًا وَكَمْ حَزَنْتُ أَهْلَ الْبَقَاقِ خَرًا
وَكَمْ أَخْلَيْتُ مِنْهُمُ الْآفَاقَ مَلَكُ تَحْسُنُ مِنْهُمْ فَرَّاحًا وَتَسْمَعُ لَهُمْ

لثَالِفُهُمْ

رَكَعًا

قَالَ بَيْتًا أَنَا فِي مَذَاجِ الْجَهْدِ إِذَا رَأَيْتُ الْفَهْدَ تَعَلَّمْتُ مِنَ الْإِنْفَةِ
وَالْأَخْلَاقِ الصَّلَفَ فَإِنِّي فِي الطَّلَبِ لَسْتُ كَالْفَرَسِ وَلَا
كَالْأَسَدِ إِذَا اقْتَرَسَ أَنَا لَعَلَّ غَرَمَتِي وَسَهْمَتِي أُرَاقِبُ
مَطْلُوبِي وَأَجَالِسُ مُحِبِّي وَأُرَاقِبُ صَيْدِي وَأُغْدِي كَيْدِي

فَأَنْزَلْتُ أَدْرَكَ فِي أَوَّلِ وَثْبَةٍ غَضِبْتُ نَفْسِي غَضِبَتَايَ
غَضِبْتُ فَيَضْحَكُنِي أَيْلِي فَأَرْضِي وَيَصِيرُ وَزِي فِي مِزْجِ اللَّطْفِ
أَرْضِي وَمَا غَضِبِي إِلَّا لَأَمْرِ الْمُقْصِرِ وَالسَّاعِدِ الْقَصِيرِ فَحَبِ
عَلَيَّ مِنْ اسْتَوْثَبْتُ نَفْسِي إِلَى الْكَمَالِ فَتَقَصْتُ وَدَعَا مَالِي
الْمَكَايِدَ فَتَنَكَصْتُ أَنْ يَغْضِبَ عَلَيْهَا غَضِبَةُ الْإِنْفِ ثُمَّ تَعَوَّدُ
إِلَى التَّوْبَةِ وَنَيْتَانِفَ وَلَا يَرْضَى لَهَا بِالْهَرَا الدَّيْنُ وَالْقُصُورُ
دُونَ الْمَرَاتِبِ الْعُلْيَا وَلَا يَخْلُطُ الْيَسْرُ إِذَا زِنَى لَطَائِفُ مَعْنَى
لَا يَفْقَهُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعْنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اعْتَرَانِي مِنَ الْخَلِيطِ
سَمْنٌ يَغْلِبُ عَلَيَّ شَحْمِي وَيَقْلُنِي كَثْرَةُ دَرِي وَكَيْفِي فَيُورِثُنِي تَحَمُّدَ الْبَطْنَةِ

وَتَقْلُ السَّمْعَ فَأَخَافُ أَنْ تَذْكُرَ ^{أُظْلِمَ} وَأَنْزِلَ إِلَيَّ فَأَقْتَصِرَ فِي الْمَعْرَكِ
فَرَأَيْتَنِي أَسْتَوْجِسُّ مِنْ أَيْدِي جَنَسِي وَأَخْتَفِي فِي خَلْقِي لِإِصْلَاحِ
نَفْسِي فَأَعْلَجَ نَفْسِي بِنَفْسِي تَرَكَ الْمَأْلُوفَ وَقَطَعَ الْعَادَةَ وَأَذِيبَ
شَجْوِي بِالْجُرْعِ الَّذِي سَوَّخَ الْعَبَادَةَ فَإِذَا عَلَتِ أَمَّةٌ صَحَابَتُهَا
وَصَفِي جَسَدِي مِنَ الْعُفُورَةِ وَنَفْسِي مِنَ الرَّعُونَةِ أَخْرَجْتُ عَرَشِي
وَقَدْ صَفِي كَدُّ عَرَشِي فَخِثْتُ شَيْئًا نَصَبْتُ عَرَشِي وَأَيْمَانًا
بَسَطْتُ فَرْشِي وَأَنْزَلْتُ مِنْ رَحَالِي فُجْلًا فِي مَجَالِي وَأَعْتَصَمْتُ بِحَالِي
وَأَطْمَسْتُ مِنْ سَمَكِ الْبَالِي وَقُلْتُ فِي خَالِدِ شَعْرِي
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَهْدَ فِي قُبَاتِهِ أَنْزَلَ لِمِنْكَ فَأَقْدِمُ وَمِنْ فِيمُودِ

وَكَذَا النَّشَاطُ فِي الطَّرِيقِ مَشَقَّةٌ لِمَلِيقَةٍ إِلَّا اللَّيْلُ الْحَيَّةُ
لِشَارَةِ دُرَّةِ الْقَرْنِ
فَقَالَتْ دُرَّةُ الْقَرْنِ تَالَهُ لَيْسَتْ الرَّحُولُ بِأَلْوَدَّ وَالْهَيَاكِلُ لَا
الْفُحُولُ بِتَرَكَ الْمَشَارِبِ وَالْمَأْكَلِ وَلَا الْإِثَارُ بِبَذْلِ الْبَشَارِ
أَنَا الْجُرْدُ الْمَحَالِي بِوُجُودِهِ وَأَبْرَحِيَّةُ بِوُجُودِهِ فَأَنْزَلْتُ خِيَارًا
الْحَيَرَةَ مَعْدُودَةً فَأَجَلْتُهَا مَعَ دُرَّةٍ أَنَا فِي الْفُكُورَةِ وَالْأَهْلِ
الرُّدَّ وَدُرَّةُ أَنَا الْمَتَوَلِّدَةُ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودَةٍ فَأَحْضَنُ
فِي جُيُوبِ النِّسَاءِ تَارَةً وَفِي حُجُورِ الرِّجَالِ الْآخَرِيَّ فَإِذَا لَمْ تَلِمْ أَيْامُ
حَمَلِي وَأَذِنْتَ الْقُدْرَةَ بِمَجْمَعِ شَيْئِي فَصَلِّ عَزْزِي لِكُلِّ حَالٍ تَسْلِي وَحَصْدِ

من ذلك الفضل وصلي فانظر في يوم ميلادي فلا اري الي ابا
ولا انا ولا خالا ولا عما تكتسني ايدي الرجال النساء بالبرية
في الصباح والمساء واجمع تخاليط الاغذية حايلا فلا ^{طعم}
الاغذاء واحدا فاذا اترجولي وبدت قوتي وحوالي بآلة
الي شكر من انعم علي وكافاة من احسن الي فاشرع في عملنا
يحصل الانسان قياما بما هو هذا جزا الاجسان ^{ال}
الاجسان فابتد من غير دعوي ولا اظهار شكوي فانبج
بالهام المقدير ما يعجز عنه حكم انبل التدبير فاسيل ^{لما}
ما اشكر عليه بعد ذنباي واستخرج من صنعنا نعي ^{لبس}

تزين الالبس وتضحك العابس فالملك تقترج تحري والسلا ^ط
في ارضه قري في تجدد الملاعب وتجدد الكواكب
فانا اجمل المطارف وارجح الخافف فاذا كانت منزل ^{حسن}
الي واديت شكرا وجب علي جعلت بيتي المنسوج قري
ومطهر نشري فاضيق علي عبي واسلك نفسي بنفسي و
انضي الي منسي كضي فانا التي اجور بخيري وابالغ في نفع
غيري وانا المعذب بضيي ثم تذكر هذه الدار المحبوبة
علي لا كذا رايتني ابتليت بحريق النار وحسد الجار وقد
اعتدي علي ظلما وجار ومنه العنكبوت المحصور ^{هه} صديان

البُيُوتِ تَجَاوَرُنِي وَتَجَاوَرُنِي وَتَقُولُ لِي نَسِجٌ وَلَكِنْ نَسِجٌ
وَأَمْرِي وَأَمْرُكَ مَرِجٌ وَنَحْنُ فِي الْحَرْفِ سَوَاءٌ وَلَا فَرْقَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا
مِلَّ فَقُلْتُ لَهَا وَبِحُكِّكَ لَا سَوِيَّ أَنْتَ فَسُجِّدْ شَبَكَةً لِلذَّبَابِ وَمَجْمَعٌ
لِلتُّرَابِ وَأَنَا سَجِي زِينَةُ الْكُوعِ الْعَبِ التُّرَابِ أَمَا أَنْتِ الَّتِي تَنْظُرُ
الْكِتَابَ بِوَسْمِكَ فِي الْأَزَلِّ وَضُرِبَ بَضْعُكَ الْمَثَلُ وَابْنُ الْحَدِّ
وَالْحَدِّ وَابْنُ الْبَدْرِ مِنَ الْخَبَرِ إِذَا الْفَلَكُ فِي خَالِدٍ شَعَرٌ
إِنِّي نَسِجْتُ الْقَمَرُ لِعَبَابِي سِرًّا لَا لِمَالِكَ الْوَهَابِ
يَا مَنْ أَتَى مُتَشَبِّهًا لِفَعَالِنَا مَا تَسْتَطِيعُ مَلَابِسُ التُّرَابِ
مَنْ لَا يَكُونُ نَافِعًا لِنَفْسِهِ هُوَ الَّذِي يَنْمُو أَرْعَى كَذَابِ

٥٢
أَشَارَةُ الْعَنْكَبُوتِ

فَقَالَتِ الْعَنْكَبُوتُ إِنَّكَ زَيْتِي وَهَذَا لِبُيُوتِ وَجَبَلِي كَمَا
تَزْعُمِينَ مَبْتُوتٌ فَإِنَّ فَضْلِي عَلَيْكَ فِي سَجْدِ الذِّكْرِ مَبْتُوتٌ
أَمَا أَنَا فَمَا لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَنَّةٌ وَلَا لِأَمْرِ عَلَيَّ حَنْدٌ مِنْ حِينَ أُولَدُ
أَنْسَجَ لِنَفْسِي فِي جَمِيعِ الْأَوَاقَاتِ فَاسْلَمَ مِنْ مِثَالِ الْأَبَاءِ وَحَنَّتِ
الْأَهْمَاتِ فَأُولُهَا أَقْصَدُ زَوَايَا الْبَيْتِ وَأَنْزَكَ خُرَابِهَا فَو
أَحْسَنُ مَا أَوَيْتَ فَأَقْصَدُ الزَّوَايَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْجَنَائِدِ وَمَا فِيهَا
مِنَ النَّكَبِ وَالْحَفَايَا فَالْقِي لِعَبَابِي عَلَيَّ حَفَاتِهَا حَذَرَ مِنَ الْخَلِطَةِ
وَأَفَاتِهَا ثَرَا فَرْدُهَا قَاتِ غَزِي خِيَطَارٍ فَيَقَامُ مَكْسَا فِي الْهَوَى

رقيقاً فارتلقت برسبلا يدي مُسكاً برجلي فظن الزنيدك الخالد
 أنني ميت لا محالة فتم الذباية فاختطفها بحبايل كيدي ^{قها} وأو
 في شبكتي صيدي وان كان لك الفخار ^ف بما تشجيد ^ف زخار
 هذه الدار فإني كنت غليلة الفان وأنا أستر النبي المختار
 وأصدعنا الأضار وأسنع عند صناديد الكفار ^{عنه} وأرد
 ما لا يرد المهاجرون والأضار وكذلك الشيخ الوار الذي
 صحبني الدار والغار في الشرف والفخار ^{لغزان} وانت أيها
 الذي بزخرفه غدار أنا جعلت زينة للناقصات العقول
 هو للصبيان الذين ليس لهم عقول وقد حثت علي الرحا

الفحول لا تحسنك عز قريب يحول فما لك في الحقيقة محض
 والى الطريقه وصول فيا ويح مبحور منع الوصول ويا
 حسة مخروم حر السؤل ويا خسارة مطرود منع القبول

وقلت في ذلك شعر

أيها المعجب بمقاصير البيوت ^{مقوت} إنما الدنيا محل للقيام ^{العنكبوت} وروا
 فارض في الدنيا شرب ^{مقوت} والعيش ^{العنكبوت} واتخذيت أضعفاً مثل بيت

لشارة التكميل

فقالت المله إذا ما ناك الدمر برمي وإذا رأيت منتهياً
 للسيف فسر قبله ولا تكن في تدبير عيشك أبداً تعلمني

الاستعداد وتحصيل الزاد ليوم الميعاد وانظر الى عذري
وصحبة قصدي كيف ^{شدت} القلدة للخدمة وسطحي ^{غنتني} فاني
عز علي وربطي فاؤل فافتحت عيني من العدم رايتني ^{تفتت}
لاكون من محلة الخدمة ثم كلفت جمع المؤنثة وتيسير المعونة
ثم اعطيت قوة الشبر من بعد الفراج ما لا يدركه العالم ^{الشيخ}
فادبر ما اذخره من الحب لقوتي في يوتي فلهمني فالو الحب
والنوي ان اقسر الحب نصفين بالسوي وان خفت عليها في
الشتاء عفونة الارض ان تضرها اخرجتها في يوم ^{ميسر}
فتخفف الشمس بحرنا فلا يزال ذلك داي وانك تظن اني

على القدر

وتعقده في نقصا وانهما كما على الدنيا وحرصا كلا ولله
عليك في ذلك سري لاقت عذري ولا ترفع عندك قدري
اعلم ان الله جنودا لا يعلمها الا هو ولا يعلم جنود ربك الا هو
فجيش الله تحت الارض لا يحصره من بطول وعرض ^{بؤس}
لا يلون من علي غير الله متوكلون على الله ولا يتلقون الا الله
لله فيقوم فيهن من يريد ان يقيم عليهن فيستأذن لها ^{للا}
ليأذنوا لها تطر لا يخرج من غير خلاف مبايعته على التلاف
فتشد بلسانها عند ان تحالها **وقلت في خلال شعر**
فانخر عيشنا بجمع للديننا وانخر شتا فاليقاسم جمع

فَجْتَهِدْ فِي سَيْرِهَا لِتَحْصِيْلِ خَيْرِهَا لِغَيْرِهَا مُتَعَرِّضًا لِلْهَلَاكِ وَ
مُضَايِلًا لِأَشْرَاكِ فَا مَا انْتَهَكَكَ عَطْشًا
أَوْ جُوعًا أَوْ تَقَعَّ فِي مَفَاةٍ فَلَا يَجِدُ حُبًّا
أَوْ تَخْطِفُهَا ذُبَابٌ أَوْ تَطَاوُنَادَابَةٌ
أَوْ يَقْنِصُهَا طَائِرٌ أَوْ يَدُوشُهَا حَيٌّ
سَائِرٌ فَبِمَا مَرِئْتُ عَلَى الْخَلْقِ
وَبِمَا مَرَّقَدْتُ لِلْخَلَائِقِ
إِلَى رَحْلِ صَدْقٍ أَمَامِي ^{عَلَيْهِ} السَّلَامُ
تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْوَسَّابِ كَبِيرِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ الدَّيْلَمِيِّ الْغَنِيِّ

